

شرح صحيح البخاري 21 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثالث والعشرون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري وموضوع هذا الدرس كتاب الايمان. باب كفران العسير وكفر دون كفر

- 00:00:00

الحديث التاسع والعشرون. وكان اللقاء هذا الدرس في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الثاني من عام الف واربعمئة واثنين وعشرين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:25

وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام الحافظ ابو عبدالله محمد البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باب كفران العشير وكفر دون كفر في غنب سعيد الخضري عن النبي صلى الله - 00:00:45

ان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت النار فاذا اكثر اهلها النساء الاحسان الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:05

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب كفران الاسير وكفر دون كفر فيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون مقصود البخاري رحمه الله تعالى بهذه الترجمة - 00:01:59

بيان ان الكفر كفران منه ما هو اكبر ومنه ما هو دون ذلك ويحتمل ان يكون مراد البخاري رحمه الله تعالى بيان ان الطاعات تسمى ايمانا كما ان المعاصي تسمى - 00:02:22

كفرا ولكن ليس من قام به ولكن ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافرا الكفر المطلق كافرا الكفر المطلق كما انه ليس من قام به شعبة من شعب الايمان - 00:02:48

يصير مؤمن حتى يقوم به اصل الايمان دلت الادلة ان الكفر اذا اطلق في الكتاب يراد به الاكبر دلت الادلة على ان الكفر اذا اطلق في كتاب الله جل وعلا يراد به الاكبر - 00:03:14

ولا يصح حمله على الاصغر الا بدليل واما بالنسبة للسنة فالاصل فيها ايضا حمل الكفر على الاكبر سواء كان معرفا باللام او منكرا الا بقرينة صارفة والقرائن كثيرة قد تكون القرينة في نفس الحديث - 00:03:39

قد تكون القرينة في الاجماع قد تكون القرينة بدليل اخر دل الوضع اللغوي ان الكفر اذا اطلق في القرآن وعرف بالالف واللام لا يحتمل الا الاكبر وقوله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. لا يصح حمله على الاصغر - 00:04:07

هذا اللي دلت عليه اللغة ودلت عليه الاثار الواردة عن الصحابة وما جاء عن ابن عباس من قوله كفر دون كفر فلا يصح عنه وقد تقدم بيان ذلك مرارا واما بالنسبة للوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:32

فهو على هذه القاعدة انما دل الدليل على خلاف ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم يكفرن العسير هذا ليس بالكفر الاكبر وفي قوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتال كفر متفق عليه الحديث عبد الله هذا ليس بالكفر الاكبر - 00:04:56

كقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب بعضكم رقاب بعض هذا ليس بالكفر الاكبر في الصحيحين وكقوله صلى الله عليه وسلم اثنتان بالناس هما فيهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت - 00:05:24

هذا ليس بالكفر الاكبر. والحديث رواه مسلم في صحيحه وقد قال بعض اهل العلم ان المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوقه قتال وكفر. وبقوله صلى الله عليه وسلم اثنتان بنفس ما بهم كفر - 00:05:46

وبقوله صلى الله عليه وسلم اترجعوا بعدي كفارا المقصود بذلك الكفر الاكبر اذا استحل وهذا مذكور عن طائفة من فقهاء الحنابلة ومنسوب الى الامام احمد رحمه الله وهذا في نظر - [00:06:03](#)

لانه لو استحل ذلك اصبح كافرا ولو لم يفعل هذا الامر الاول. الامر الثاني ان صرف اللفظ عن ظاهره طريق الاستحلال او الجحد في نظر ايضا الامر الثالث ان الكفر كفران الكفر الاكبر لا يشترط فيها الاستحلال ولا الجحد - [00:06:18](#)

فمن قال او فعل ما هو كفر صريح سفر ولو لم يجحد او يستحل. هذا الذي اتفق عليه الصحابة والتابعون المعاصي الاستحلال هي ما دون الكفر الاكبر شرب الخمر والزنا - [00:06:40](#)

واكل الربا والغيبة والنميمة ونحو ذلك لا يكفر بمثل هذه الامور الا مع الاستحلال وقد التفت هذا الامر على كثير من فآخرين ونقلوا عن السلف انهم يقولون لا تكفر احدا من اهل القبلة بذب ما لم يستحله - [00:07:01](#)

وقالوا بانه لا يكفر احد الا بالاستحلال مهما عمل ومهما فعل ومهما قال وهذا لم يقل به احد من الصحابة ولا من التابعين ولا من الائمة المشهورين انما هذا منسوب الى المرجئة وغلاة الجهمية ونحو ذلك - [00:07:24](#)

ومقصود السلف في قولهم لا تكفر احدا من اهل القبلة الرد على الخوارج الذين يكفرون بكل ذنب بدليل قول السلف من اهل القبلة ان الكافر لا يسمى من اهل القبلة - [00:07:48](#)

ولما اجمع عليه المسلمون من ان من سب الله سبا صريحا او سب الرسول صلى الله عليه وسلم سبا صريحا او طاف على القبور او سجد للاصنام انه يكفر بمجرد اه القول والفعل - [00:08:06](#)

قال الله جل وعلا قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم وقال تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم فمناطق الكفر هو مجرد القول دون نظر الى الاستحلال ونحو ذلك - [00:08:20](#)

وحين نقول لان مطلق الطاعات تسمى ايمانا ومطلق المعاصي تسمى كفرا لا يعني ذلك ان من عمل طاعة صار مؤمنا كامل الايمان او قام به اصل الايمان ولان من قام ذي شعبة من شعب الكفر اصبح مرتدا عن الدين - [00:08:41](#)

القول الاول هو قول المرجئة. والقول الثاني هو قول الخوارج واهل السنة والجماعة وسط بين تلك الفرقتين الضاليتين ونستنى الجماعة يفرقون بين كفر وآخر الكفر الاكبر عندهم له مراتب ودون ذلك الكفر الاصغر وله مراتب - [00:09:05](#)

بعضها اشد من بعض فليس كل كفر ينقل عن الملة وليس كل كفر لا ينقل عن الملة لكن القاعدة في ذلك ان الكفر اذا اطلق فالمراد به الاكبر. حتى تثبت القرين - [00:09:29](#)

ولا يعني هذا ان الجاهل الذي لا يفهم الدالة الاخرى يتمسك بهذا الاصل ويطلق الكفر الاكبر دون الاعتبار القرائن. هذا لم يقل به احد من اهل العلم الذي لا يفهم ولا يحسن اه وضع الدالة مواضعها - [00:09:50](#)

يسأل اهل الذكر واهل العلم ولا يأخذ في مثل هذه القضايا التي لا يفتنها ولو سكت الجاهل والذي لا يعلم واحال العلم الى عالمه استلمت الامة من شر كبير نخاطب بذلك اهل العلم - [00:10:09](#)

الذين يحسنون وضع الدالة مواضعها ويعرفون موطن الخلاب وحينئذ لا يأتي لنا جاهز فيقول ان قتال المؤمن كفر لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقتاله كفر وهذا كافر بالله وخارج عن الاسلام. نقول انت لا تفهم - [00:10:30](#)

الله جل وعلا قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا سماهم الله جل وعلا مؤمنين ما سماهم كافرين اذا اخذنا من الدالة الاخرى وكذلك كفران العسير لو كان الكفر هذا ينقل عن الملة - [00:10:48](#)

فحين قال الصحابة يكفرون بالله؟ قال يكفرون العزيز؟ قال نعم اعلن على الكفر لا ينقل عن الملة وامثلة ذلك كثيرة بخاري رحمة تعالى قل باب كفران العسير وكفر دون كفر - [00:11:06](#)

البخاري وكفر دون كفر بيان كفران العشير وانه ليس الكفر الذي ينقل عن الملة. باب كفر العشير اي وانه كفر دون وفيها الرد على الخوارج والرد على المرجئة الترجمة الرد على الخوارج والرد على المرجئة. موزة الرد على المرجئة - [00:11:23](#)

نعم انت بدري اي نعم ان المعاصي لا تضر. فهذا اثبت انها تضر. اذا فيها رد على المرجئة انا اتبعض اي نعم وانه اذا آ وان من قالت

فيه خصم خصالته فلا يجوز ان يكون مرتدا عادي ففيه كفر دون كفر - [00:11:46](#)

الذي لا يغفل عن الملة قال المؤلف رحمه الله تعالى فيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا رواه البخاري رحمه الله في صحيحه تحت باب ترك الحائض الصوم - [00:12:18](#)

ومسلم ايضا من طريق زيد ابن اسلم عن عياض ابن عبد الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن - [00:12:36](#)

فاني رأيتكن اكثر اهل النار وقلنا وبم يا رسول الله قال اكثرن اللعنة تكثرن اللعن وتكفرن العشير وفي الباب حديث ابن عمر رواه مسلم وحديث ابي هريرة رواه مسلم وغيره - [00:12:51](#)

وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار دليل على ان الصدقة وقاية من النار. وفي دليل على ان الاعمال بمسمى الايمان قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن مسلبة - [00:13:14](#)

وهو القعنبى الحارثى المدني فقيه عابد وقد تقدم الحديث عنه قال الامام يحيى بن معين رحمه الله تعالى ثقة لا يسأل عنه مات سنة احدى وعشرين ومائتين وقيل مات سنة عشرين ومئتين - [00:13:35](#)

عن ما لك هو امام دار الهجرة امام لا يسأل عن مثله تقدم الى مولد سنة كم نعم اثنين وستين اكد او زيادة سنة ثلاثة وتسعين متى توفي تسعة وسبعين مئة - [00:14:03](#)

ومالك واحد الائمة الاربعة وهو احد المشاهير يشتهر في الامة بالعلم والتقوى والورع وقول الحق قد خرج له الجماعة عن زيد ابن اسلم هو مولى عمر بن الخطاب تابعي ثقة - [00:14:28](#)

تابعي ثقة في سنة ثلاثة وثلاثين ومئة روى له الجماعة قال زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار وهو اخو سليمان ابن يسار تابعي ثقة كثير الحديث فرج له الجماعة - [00:14:55](#)

ومات سنة ثلاث ومئة وقيل قبل ذلك عن ابن عباس تقدم الحديث عنه وانا ولد في شعب بني هاشم اي قبل الهجرة بثلاث سنين متى توفي يا ابو احمد متى توفي ابن عباس - [00:15:22](#)

ثمان وستين وقيل قبلها ذلك بالسنة وواحد العذابلة الاربعة يوسف من هم العبادلة الاربعة اي نعم عبد الله بن عباس عبد الله ابن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:15:48](#)

مسعود هذا من هو الرابع من هو الرابع عبد الله بن الزبير قال ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت النار. هذي الرؤية حقيقية وذلك حين خسفت الشمس - [00:16:15](#)

والبخاري رحمة تعالى اختصر الحديث وذكر موطن الشاذ منه وهذا الصحيح من مذاهب اهل العلم انه يجوز اختصار الحديث الحديث يجوز اختصار الحديث والاختصار على موطن الشاهد منه ما لم يخل بالمعنى. اذا هذا لاهل العلم - [00:16:36](#)

واهل الدراية اريد النار في هذا دليل على ان النار مخلوقة وانها موجودة الان وهذا قول اهل السنة والجماعة في من قال ان النار لم تخلق بعد قال ضعيف ومخالف - [00:16:54](#)

من الاحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاذا اكثر اهلها النساء فاذا اكثرتموها فاذا اكثرتموها فاذا اكثرتموها والنساء خبر كيف السهرة الابتدائية بالنقرة اكثر صحيح قالوا فاذا اكثر اهلها النساء - [00:17:19](#)

وقد جاء في حديث عمران في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقل ساكني الجنة النساء اذا اين ذهبنا الى النار والمقصود بان اقلت ساعة الجنة النساء من نساء الدنيا. مليئة من الحور العين - [00:17:50](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن هذا السبب في كونهن يدخلن النار انهن يكفرن والكفر الاطلاق يراد به الكفر الاكبر. المرض يكفرن بالله. يكفرن برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)

وهذا لتبادر الى اذهان الصحابة فتعاضموا الامر. قيل ايكفرن بالله؟ اي قيل يا رسول الله؟ ايكفرن بالله؟ هذا الذي نتبادر الى اذهاننا لكن النبي صلى الله عليه وسلم نفى هذا التوهم - [00:18:36](#)

قال يذكرن العشير ويكثرن الاحسان في استفصال المفصول من الفاضل والطالب من العالم استفصال المقتول من الفاضل والطالب من العالم ولا سيما اذا اورد العالم حكما عاما يحتاج الى تفصيل او لفظا قد يتبادر الى الزين خلاف ما قصد به - [00:18:52](#) والاستفصال في مقام الاحتمال هذا ما حكمه احتمال واجب الاتصال له عام منه ما هو واجب ولا في مقام احتمال ومنه ما ليس بواجب الصحابة رضي الله عنهم قيل ايكفرن بالله - [00:19:18](#) يعني اه وقع في اذانهم انه يدخلن النار بسبب الكفر بالله وانهم يرتدن عن الدين او ليغضمن اصلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكثرن العشير بمعنى انهن مسلمات - [00:19:35](#) ويحمل اسم الاسلام وفيهن ايمان يصحح هذا الاسلام غير انهن يرتكبن كبائر الذنوب وكبائر من اسباب دخول النار ولا يأذن من حكم على فعله بالنار اذا ما تعابك يكون من اهل النار فان الحكم على النوع غير الحكم على العين. فيقول يدخل يدخل الجنة قاطع رحم لا يعني هذا اننا اذا رأينا رجلا - [00:19:49](#) قد قطع رحمه يقول ادخل الجنة قد يكون من اهل الجنة. لان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يثبت به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الله جل وعلا لا يخلف وعده ولكن قد يخلف وعيده وهذا يعتبر كرما - [00:20:25](#) بحق الله جل وعلا وقيل قطع رحم هذه النصوص الواعية يجب على ظاهرها. وقد لا يدخل الجنة اذا استحل ذلك وهذا بعيد جدا. قال لادخل الجنة من اول وهلة. وقيل غير ذلك - [00:20:40](#) وعلى كل الذي نعتقده ويعتقده عامة اهل السنة والجماعة ان اصحاب الكبائر لا يخلدون في النار مهما عذبوا وسوف يخرجون من هذا العذاب ويدخلون الجنة انما يخلد في النار من اتى بما ينافي اصل الايمان - [00:20:53](#) فهذا لا يكفر اتفاقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يكفرن العشير انا الزوج هذا دليل على عظيم حق الزوج وقد جاء في حديث محمد ابن عمرو ابن علقمة عن ابي سلمة - [00:21:15](#) عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وهذا حديث جيد محمد بن عامر الصدوق ابو سلامة ثقة تاب خرج له الجماعة - [00:21:36](#) وفي دليل على عظيم حق الزوج على الزوجة وكما ان للزوجة حق كبير فكذاك للزوجة على الزوج حق كبير وقد جاء بنفس الاسناد عند الترمذي وغيره محمد بن عمرو عن ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - [00:22:02](#) وخيركم خيركم نسائه لذلك للزوجة على الزوج فرق كبير سمعنا للزوج على الزوجة حقا كبيرا الحقوق مشتركة بين الطرفين زوجة حقوق وللزوج حقوق اذا كفرت المرأة العسير ان شاء الله - [00:22:32](#) فقد عصت ربها وفي هذا دليل على ان الاعمال في مسمى الايمان. وفي دليل على الرد على المرجئة الذي يقول لا ينظر مع الامام ذنب قوله ويكثرن الاحسان تقدم في حديث اه ابي سعيد - [00:23:08](#) يكثرن اللعن وتكثرن العشير يكثرن اللعن وتكفرن العشير قوله صلى الله عليه وسلم تكثرن اللعن يحتمل احد امرين خسرتنا اللعن المطلق كيف يكون اللعن سجية للمرأة تلعن من لا يستحق اللعن - [00:23:26](#) ويحتمل سن اللعن لعن الأزواج اي نعم الأزواج. وقد يشمل الحديث الى المعنيين وقوله تكفرن العشير وفي اللفظ وفي لفظ حديث ابن عباس ويذكرن الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر - [00:23:44](#) الدار منصوب على الظرفية ثمرات منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط. حيث يحسن الزوج الى زوجته ويبرها ويأتي لجميع طلباتها وفي يوم من الايام قد يتشاغل عن شيء من حقوقها - [00:24:06](#) وقد تكون هذه الحقوق مقبولة وليست بفاضلة حينئذ تشفع المرأة في سبه وفي لعنة وفي الحديث عنه وفي سكران ما مضى من معروف الزوج وتقول منو اخذتك؟ لم ارى منك خيرا قط - [00:24:26](#) الاعز في عنا انا اعيش في جحيم الناس كذا وكذا وانت تصنع كذا وكذا وهذي خصلة من خصال اهل النار وهذي خصلة من خصال

اهل النار وحين ينبغي للزوج ان يصبر على اذى زوجته - [00:24:46](#)

وان يعظها ويرشدها ويذكرها بما امر الله به ليس من حق الزوج يتضجر من حقوق المرأة. اذا كانت تطالب بما اوجب الله عليه. فليس له ان يماطل بها او يمنعه حقا - [00:25:06](#)

ما دام انه حق واجب يجب الوفاء به النبي صلى الله عليه وسلم فسر كفران الاحسان هل لو احسنت الى احدهن الدار؟ طبعاً تتحدث عن بعض النساء لا يتحدث عن كل النساء. النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن بعض النساء ولا يتحدث عن كل النساء. ففي ان الصالحات القانتات - [00:25:28](#)

لو احسنت الى احدهن الدهر ثم رأيت منك شيئاً اي شيئاً يسوؤها ويتعاروا مع رغباتها قالت ما رأيت منك خيراً قط وهذا الصنيع يعتبر كفراً دون كفر على ما ترجم له البخاري وكفر دون كفر او قد يقال بان هذا كفر دون الكفر الاكبر. فقد يسمى كفر النعمة وقد يسمى بغير - [00:25:48](#)

ذلك وهذا الحديث تفرد به البخاري رحمه الله تعالى من هذا الوجه ورواه مسلم بمعناه وليس فيه الشاهد للترجمة وقد رواه من حديث جابر ابن عبد الله واجمل ما تقدم من فوائده - [00:26:18](#)

القاعدة الاولى فيها الرد على المرجئة الذين يقول لا يضر مع الامام ذنب الثانية الرد على الخوارج الذين يقولون بان الايمان لا يتبعض اذا ذهب بعض الامام ذهب كله والذين يقولون بان اصحاب الكبائر يخلدون في النار - [00:26:40](#)

الثالثة الرد على القدرية والجبرية. فان القدرية يقولون بان العبد يخلق فعل نفسه والجبرية يقول من العز مجبت بور على ذلك.

والحديث رد الرابعة في ان النار مخلوقة وانها موجودة الان - [00:27:01](#)

وهذا الذي عليه عائق واهل السنة والجماعة الخامسة لان النار يدخلها الكفرة وعصاة اهل القبلة ولكن عصاة اهل القبلة لا يخلدون فيها. كما تقول الخوارج والمعتزلة الفائدة السادسة هي التفصيل - [00:27:22](#)

بمقام الاحتمال وهذا قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا السابعة في ان الكفر الاطلاق لا يراد به الا الاكبر ولا يجوز الخروج عن هذا الاصل الا بدليل والادلة كثيرة قد تكون قد يكون الدليل - [00:27:48](#)

قريئة في الحديث او اجماعاً او نصوصاً الثامنة في ان الاحاديث يفسر بعضها بعضاً فكلام النبي صلى الله عليه وسلم يفسر كلام الرب جل وعلا قد يأتي القرآن تفصيلاً لمجمل - [00:28:08](#)

السنة وقد يفسر السنة بعضها بعضاً وتفسر السنة فترة بعضها بعضاً ففي قوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم في السوق وقتال كفر المتفق عليه حزب عبد الله بداية السنة مبينة لهذا الحديث - [00:28:27](#)

وجعل القرآن موضحاً لذلك وانه ليس المقصود من الكفر هو الكفر الاكبر. اذا قتل النفس من قتل نفسه وقتل غيره لا يكفر حتى يستحل زاره. فيعتبر من عصاة الموحدين الذين لا يخلدون في النار - [00:28:48](#)

التاسعة في استفعال لو في سؤال المفهوم للفاضل فان الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم العاشرة في عدم تضجر العالم من سؤال الطالب. من يبحث عن الفائدة ويبحث عن - [00:29:08](#)

تحصيلها وازالة الاسكان الذي يرد عليه الحادث عشرة بيان معنى كفران العسير وكفران الاحسان وانذاك بان تحسن الى المرأة الدهر كله ثم تنتكر لهذا المعروف هذا الثاني عشرة في عظيم حق الزوج على الزوجة - [00:29:28](#)

التقدم الحديث كنت امراً احداً ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. ولكن السجود محظوظ حق الله جل وعلا لا صرفه لاحد من البشر وكما ان للزوج على الزوجة حقا فكذلك - [00:29:54](#)

للزوجة على الزوج حق عظيم. فيجب على الزوج ان يطعم زوجته وان يكسوها مما يكتفي والا يضربها واذا استوجبت الضرر او يضربها ضرباً مبرحاً ضرباً غير مبرح والا يهجرها الا في البيت - [00:30:14](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله اكملهم ايماناً احسنهم اخلاقاً الثالثة عشرة في خطر اللسان في خطر اللسان حيث ان العبد يطلق اللسان فيما لا قد لا يحتسب ولا يقدر حجم - [00:30:32](#)

المعصية فيبوء بالنار ان هذه المرأة قد لا تقدر حجم هذه المعصية العشرة الى الزوجة وتتلطف بذلك وحينئذ قد تستوجب النار بسبب هذا الذنب بعد الرابعة عشرة في عظيم خطر المعاصي على العبد - [00:30:56](#)

سنة خمسة عشرة لان الكفر كفران اذا في ذلك ايضا الرد على الخوارج الا كفر واحد اذا خرج من الملة اما الكفر بدون كفر يخرج من النار يقول ليس هناك - [00:31:18](#)

الخروج من النار اذا كفر كفر وخرج عن الملة وكل في النار وفي غير ذلك من الفوائد والله اعلم نعم ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر به. اذا اشرك العبد بالله الشرك الاكبر خلد بالنار. هذا لا اشكال فيه مجمع عليه - [00:31:33](#)

واذا اشمتم من الشرك الاصغر او فعل معصية فان الله يقول ويغفر ما دون لك لمن يشاء. قد يغفر الله له من اول وهلة ولا يعذبه باعتبار الحسنات اه اضحت على السيئات او رجحت على السيئات وقد يعذب لكن لا يخلد الا بدليل ما تقدم في الصحيحين - [00:32:15](#)

وغيره من الاحاديث الكثيرة ان الله جل وعلا يثني النار اقواما قد انتحشوا وش الاشكال الايات خلاف ابداء لم يخالف اهل العلم ويغفر ما دون ذلك ما دون ذلك اذا الاول لا يغفر - [00:32:35](#)

لانه قال ما دون ذاك اما دون الشرك اكبر. فالاية الشرك الاكبر. وهل يدخل فيها الشرك الاصغر؟ هنا قال بعض العلماء ان يدخل فيها ولكن لا ينزل من التخليص. كما وراء ابن - [00:33:00](#)

رحمة الله تعالى انه لا يغفر له وقلت سند عليه عامة العلماء انه لا يدخل فيه لانه لو دخل في دليل على انه يدخل. بدليل قول الله جل وعلا انه يشرك بالله فقد حرم الله على الجنة ومأواه النار. وما للظالمين - [00:33:10](#)

هذا مجمع عليه هنا عندنا شك يعني مال ان هؤلاء النساء الى الجنة نقل ساكني الجنة النساء هذا شيء في البدايات ثم بعد ذلك يتكاثرن ولكن اقسم نساء الدنيا يعني باعتباره ما يدخلن الجنة من اول وهلة - [00:33:23](#)

ولا فالمرأة اذا سفرت العجين لا تخرج عن الملة به مع المسلمين. هذا كفر اه اقل ومرتبة من الكفر الاكبر اي نعم اكثر اهل النار في البداية لا اسئلة فيه. لكن بعد ذلك يخرجون لكن بلا شك ان عموما بان اهل التوحيد لو يسوون شيئا عند اهل الشرك من كل الف - [00:33:59](#)

تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة لاجل فاذا نسبة الى التوحيد فالشعر البيضات جلد الاسود المتكامل. هذا نسبة على التوحيد عند اهل الشرك نعم اي نعم هل هو في النار - [00:34:24](#)

اي نعم انه مخلد في النار من هو في النار؟ يعني باعتبار ان الشاهد له بالنار بحيث انه قتل نفسه. الشاهد له النبي بالنار. لكنه مخلد في النار. بدليل الحديث اللي ورد في مسلم. الذي رواه - [00:34:53](#)

فراه بعض الصحابة في الرؤيا بان الله قد غفر له. فاخبرني بوالديه فاغفر هذا لانه ما خلد في مسلم نعم في تفصيل الان تعرف ان يرد في كتب العلماء بان الشرك اصغر اعظم من الكبائر. وليس مقصودهما الشرك اليسير انهم اعظم - [00:35:06](#)

من كل كبائر. لان العبد لو رأى مخلوقا في مسألة من المسائل ولحظة من الحضارات ثم رجع عنها لا يمكن ان نقول بان هذا من اعظم من الربا او اعظم من الزنا والاعتصاب ونحو ذلك. اذا المقصود عند السلف جنس هذا اعظم من جنس هذا - [00:35:33](#)

اما قضية الافراد فهم يتحدثون عن الافراد. فينبغي ان نفهم كلام السلف اولا ثم نفضل القضية. المقصود السلف ان جنس الشرك الاصغر اعظم من جنس الكبائر. وهذا لا عند ائمة اسد ولكن لا يلزم - [00:35:49](#)

ان تكون نوعية الشرك الاصغر آآ اعظم من نوعية هذي الكبيرة المسماة كالزنا والقتل ونحوه ذلك نعم الكفر نعم بلا شك هذا الكفر الاكبر المقصود بالاية الكفر انواع يا اخي الكفر منه ما هو الجحد - [00:36:03](#)

الانسان قد يكفر بالقول ولقد قالوا كلمة الكفر كفروا بعد اسلامهم. كفر بالقول. وقد يكفر بالفعل ونوعان ممن يكون آآ طلبا او يكون تركا كترك جنس العلم المطلقة هذا كافر اجماع على المسلمين او انه - [00:36:47](#)

الاصنام او يطوف حول القبور ونحو ذلك. النوع الثالث كفر آآ استحلال لا يستحل المحرم المجمع علي النوع الرابع وغير ذلك من

أنواع الكفر كفر اعتقاد والاعراض ونحو ذلك. فالكفر انواع ومراتب متعددة - [00:37:07](#)

الاصل نحن كفر على الاكبر لكن لا يعني هذا كما تقدم في كلامي واكرر اذا بعض الناس ما عنده معرفة وحين يسمع مثل هذه القواعد ان الاصل في القطر الاكبر يأتي لحديث ورد في الباب ويقول هذا كافر خارج عن الاسلام ولا يعرف دلالة - [00:37:34](#)

ولا مفهومة ولا منطوقة ولا يعرف انه قد جاء ما يفصله ويبينه ونحو ذلك. هذا لاهل العلم. اما العامة من الناس يسأل اهل الذكر ان كانوا لا يعلمون حتى يزيلوا ما عندهم من الاشكال. ولان القضايا قضايا كبيرة لا يأخذ فيها لاهل العلم ولا المتخصصون - [00:37:49](#)
عن الله وعن والفهم في كلام الله وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اما الجهل الذي لا يفهمون فهم يسألون اهل الذكر ويستصلون آآ منهم عن الامور القطعية والامور المجمع عليه والتي لا يفهمونها ولا يعونها يسألون غيرهم حتى يزيدوا الاشكال الوارد عليهم. نعم -

[00:38:09](#)

بخلاف عثمان يعني حبوب العمل هل يرد الكفر ام لا؟ قد يرجع آآ انها عمل هذا حبق ولا يقصد بها الكفر اه بدليل حديث جندي الوارد

في صحيح مسلم لو احببت عملك - [00:38:28](#)

في هذه الجزئية يعني كنا نعجب بنفسه ليس مقصود الكفر الاكبر حديث صحيح مسلم وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه من

ترى اه من ترك صلاة العصر حبط عمله في خلف ان يقصر الكفر الاكبر ام لا؟ وهذا مبني على الخلاف في - [00:38:41](#)

من ترك صلاة واحدة هل يكثر ام لا؟ في قولان آآ لاهل العلم رحمهم الله تعالى بس لا تحتاج الى تفصيل هم طبعا يتأولون الان

ويعرضون عليها حين تخلق وهم يتعرضون يتأولون بعض الايات والادلة الواردة في قضية خلق النار ونحو ذلك - [00:38:57](#)

للكفر. لكن تفصيل يفصل في كل مسألة وفي الجزيرة الاخ يسأل عن يتقدم ان الطاعات يسمى ايمانا وانا مع اه طفرا ولا يرد صفا

الكفر الناقل عن الهلة. من حيث الكلام على الجنس والعموم. الاخ يقول لو قلنا بهذا القول طبعا هذا القول اللي ذكرته انا اقول ابن

تيمية وابن القيم - [00:39:26](#)

لم يكن بعض المعاصي بالكفر منزلية على غيرها وهذا وقد اجبت عليه في كلام الاخ ابو الغليل ان الحديث عن الجنس بين الحديث

عن النوع ولا يأتي الغلط في فهم كثير من طلبة العلم والبعض العلماء الا من حيث عدم التفريق بين النوع وبين العين - [00:40:01](#)

الحين نتحدث عن القضية نقول ان هذا اتى للجنس جنس المعاصي داخل في مسمى الكفر ولكن لا يلزم من ذاك تسمية كل نوع من

المعاصي بان هذا كفر الشخص السمعي - [00:40:28](#)

الاجاني ونعتقد ان الاجاني محرمة. لا يصح ان نقول انه دعاء كفرا اذا لم يسمى النوع كفرا. سمينا الجنس. واضح الفرق الجواب عن

قضية ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفرا وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفرا اعظم من اللي يسميه ايه؟ اه بذلك -

[00:40:38](#)

على ما سبقنا على ما سبق نعم قوله جل وعلا يطلب مؤمنا متعمدا في جهنم خالدا فيها ما قال الله جل وعلا ابدا لم يأتي التأييد الا

في حق الكفار. ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا. لا يجدون وليا ولا - [00:41:06](#)

فاذا جاء لفظ السبيل فيقصد ذلك الخلود المطلق. هنا قال خالدين فيها المقصود فيها مقصد طويل. ولا يلزم من ذلك المكت المطل

الذي يسوى في هذا لمن عبد وثنا او اشرك بالله جل وعلا - [00:41:24](#)

وقد دلت ان الادلة الاخرى على ان من قتل انه لا يخلد في النار جلست الادلة من الكتاب ومن السنة ومن الاجماع. فقوله جل وعلا

والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا - [00:41:44](#)

ولا يلزمهم يفعل ذلك يلقي اتاما يضاعف له العذاب. الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. ودل قول

الله جل وعلا ان الله لا يغفر - [00:41:58](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وغير ذلك من الادلة انهم يقتتلوا واصلحوا بين من عكر من اخيه شية فاتباع للمعصية سماه الله اقال لو

كان كافرا ما سمي اخذ مع انه قتل وقتل ظلما وعدوانا وهذا قتله ظلما وعدوانا فهي عفى له آآ اخوه - [00:42:08](#)

اولياء المقتول فهذا اه جميل على حسب التفصيل الذي يكتب الفقهاء لان العفو ليس محمودا من كل وجه. تترك العفو مذموما ان

يقتل عالما او يقتل هذا لا ينبغي العفو عنه لكن لو قتل خطأ او قتل يعني غضب يعني تشاجر في وقت واحد ولم يخطط لقتله فضرب
- [00:42:33](#)

بما يقتل فقتله طبعاً هذا عمد لكنه الذي هيج على قتله هو الغضب والتجارة الذي لانه قد كان كل منهما حريصاً آ قد كان كل منهما
حريصاً على قتله هذا بالعفو عنه يجب العفو عنه. فهذا لا يقلد في الناطق فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه هذا دليل على انه لا
يكفر. وما ورد عن ابن عباس - [00:42:56](#)

رجع اه عنه والله اعلم نعم اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة رواه الجماعة يقولون روى الجماعة مقصود البخاري ومسلم
وابو داوود والنسائي والترمذي وابن ماجه. يكفي هذا بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس
الرابع والعشرون من دروس فضيلة - [00:43:16](#)

الشيخ سليمان للنصرة العلوان حفظه الله تعالى. المتضمنة شرح صحيح البخاري وموضوع هذا الدرس كتاب الايمان. باب المعاصي
من امر الجاهلية. الحديث الثلاثون. وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني من عام الف واربعمئة واثنين
وعشرين. الحمد لله رب العالمين - [00:43:55](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام الحافظ ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري
رحمه الله قال تعالى في صحيحه باب من المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها - [00:44:22](#)
لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فسألت عن ذلك فقال فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابا ذر - [00:44:47](#)

اخوانكم خوالكم. جعلهم الله ولا تكلفهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم فاعينوهم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:45:37](#)

باب المعاصي من امر الجاهلية باب خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا باب وباب للتونين المعاصي من امر الجاهلية المعاصي مبتدأ
والخبر من امر الجاهلية المعاصي تشمل الصفائر والكبائر وما فوق ذلك - [00:46:19](#)

من الكفر والشرك قال الله جل وعلا ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين غير ان المؤلف
رحمه الله تعالى يتحدث هنا عن المعاصي التي دون الشرك - [00:46:58](#)

وقوله من امر الجاهلية الجاهلية اسم لما كان قبل البعثة فهم اهل الجاهلية ويطلق هذا الوصف على كل شيء يخالف ما جاء في
الكتاب والسنة ومن قامت به خصلة من خصال الجاهلية - [00:47:28](#)

لا يلزم من ذلك كفره ولا بدعته ولا تسكوا وخصال الجاهلية مراتب فمن خصال الجاهلية الشرك من خصال الجاهلية البدع انفصال
الجاهلية اتخاذ الاحبار والرهبان ارباباً من دون الله اذا نفهم من هذا ان خصال الجاهلية - [00:48:01](#)

نعم من مجرد اه المعصية خصال الجاهلية فلا يلزم من ذلك كفر كما سبق فقد يكون كافراً وقد لا يكون كافراً. فقد يكون مبتدعاً وقد لا
يكون مبتدعاً. وقد فاسقا وقد لا يكون فاسقا - [00:48:38](#)

فان خصال الجاهلية مراتب ويجب اعطاء كل مسألة حقها بلا افراط ولا تفريط البخاري رحمة تعالى يقول ولا يكفر صاحبها بارتكابها
الا بالشرك اي ولا يكفر من ارتكب شيئاً من خصال الجاهلية - [00:49:03](#)

الا بالشرك اوى الكفر اين يناقض اصل الايمان؟ الا بارتكاب ما يناقض اصل الايمان وقد قصد بهذه الترجمة الرد على الخوارج الذين
يكفرون بكبائر الذنوب ويجعلون ذنباً ما ليس بذنب. ويرتبون عليه احكام - [00:49:34](#)

الكفر ويخلدون اصحاب الكبائر الجحيم في خصلة من خصائل الجاهلية فلا يكفر الا اذا كانت هذه الخصلة تنافي اصل الايمان لقول
النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية - [00:50:03](#)

علقه البخاري رحمة تعالى وجزم بصحته واورده تحت هذا الباب ووصله تحت هذا الباب والحديث متفق على صفحته ابو ذر على
جلالة قدره وعظيم منزلته فيه هذه الخصلة التي هي من خصال الجاهلية ولم يكفر بذلك ولم يفسق - [00:50:29](#)

بذلك فهذا اعظم دليل وقال من اعظم الادلة الدالة على فساد مذهب الخوارج. الذين يكفرون بالمعاصي. وقوله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية لم يقل انك كن جاهلي - [00:50:56](#)

الجاهلية الكيكة خصلة من خصال الجاهلية ولا يذهب ان من قامت به خاصة من خصال الجاهلية يكون الجاهلية وهذا يسرنا الى الحديث عن الطوائف والمذاهب حيث ينسب اليها من ليس من اهلها - [00:51:17](#)

فمن قال بقول من اراء الخوارج لا تصح نسبته الى الخوارج ومن قال بقول من اقاويل المرسنة فلا تصح النسبة الى المرجئة. حتى تكون اصوله هي اصول الخوارج او اصول المرجيات او اصول الرفضات او اصول الجهلية او اصول المعتزلة. فحينئذ ينسب الى هذه - [00:51:37](#)

الجماعة فاذا اخطأ خطأ ووافق في هذا الخطأ المعتزلة او الاشاعرة او الخوارج او المرجئة فمن الظلم والجور ان ننسب هذا الى هذه الطائفة وقال البخاري رحمه تعالى وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:52:08](#)

ان يشرك به المقصود من الشرك هو الشرك الاكبر فهو الذي لا يغفر الا بالتوبة ومن لقي الله به فهو خالد مخلد في النار وقال بعض العلماء يدخل في ذلك الشرك الاصغر - [00:52:33](#)

فلا بد من عذابه ولكنه لا يخلد وفي هذا نظر لانه اذا دخل في هذا العموم فما هو الدليل على اخراجه وقد قال الله جل وعلا انه من يشرك بالله - [00:52:56](#)

وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار انسوا الشرك الاصغر اعظم من جنس الكبائر. الصحيح انه تحت المشيئة وانا داخل في قول الله جل وعلا ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك الاكبر - [00:53:14](#)

لمن يشاء الشرك الاكبر مراتب والاية في الشرك ويدخل فيها الكفر من قال جماعة من المفسرين على هذه الاية ان الله لا يغفر ويشرك به اي ان يكفر به وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى - [00:53:37](#)

التفريق بين الشرك والكفر فمنهم من قال الشرك هو الكفر والشرك فكل مشرك كافر وكل كافر مشرك والقول الثاني ان الشرك يختلف عن الكفر الشرك هو تسوية غير الله بالله - [00:54:00](#)

فيما هو من خصائص الله والشرك مأخوذ من التسوية والتشريك واعظم الذنوب ان تجعل لله ندا وهو خلقك والكفر ما لا يقبل التشريك فانكار البعث كسرت جنس العمل مطلقا ونحو ذلك - [00:54:24](#)

وهذا الصواب ان الشرك مغاير للكفر وحينئذ يقال كل مشرك كافر وليس كل كافر مشركا الساحر يقال عنه بانه كافر ولا يقال عنه بانه مسلم ومن انشر البعثة قال عنه بانه كافر ولا يقال عنه بانه مشرك - [00:54:49](#)

ومن سب الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم سبا صريحا يقال عنه بانه كافر ولا يقال عنه بانه مشرك قال الله جل وعلا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [00:55:15](#)

وقد فرق الله جل وعلا بين الشرك وبين الكفر وقد يجتمعان في الشخص الواحد وقد يطلق الكفر على ما هو اعم من ذلك ان يطلق على الحكم العام حيث يدخل فيها الملك باسم اليهود النصراني وغير ذلك. يقول انفلن كافر اي لتعريفه لمغايرته - [00:55:32](#)

بينه وبين المسلم وهذا كثير في كلام السلف وقد جاء اطلاق الشرك على الكفر قال الله جل وعلا وقالت اليهود عزيز من الله مقاتل نصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواهم. ظاهرون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله الناس يؤفكون. اتخذوا - [00:55:55](#)

ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فهؤلاء الكفار سماهم الله جل وعلا مشركين التي قد يشاب عن هذه الاية فيقال - [00:56:23](#)

هؤلاء جمعوا وقت الكفر وقت الشرك والاول وصف الكفر باعتبار المغايرة بينه وبين المسلمين. ووصف الثاني باعتبار الوصف القائم بهم على كل الذي ينبغي ان نفهمه ان نعي ان الشرك نوعان منها هو اكبر من الموفر وكفر نوعان منها اكبر ومنهما ودون ذلك -

[00:56:40](#)

فمن لقي الله بالاكبر فهذا لا يغفر له ما لم يتب من لقي الله بالاكبر فهذا لا يغفر له ويخلد في النار والصحيح ان الشرك الاصغر لا يدخل

ان الله لا يغفر الفتى به وان دلائل في الشرك الاكبر. قوله ويغفر ما دون ذلك ويغفر ما دون ذلك في هذه الاية رد على الخوارج حيث يخلدون اصحاب الكبائر في النار وما دون ذلك يدخل فيها الكبائر - [00:57:19](#)

وغيروها وقوله لمن يشاء في رد على مرجعة الذين يقول لا يضر مع الايمان ذنب. فان الله قال لمن يشاء ياتي من لا يغفر له ولكن اذا لم يغفر لصاحب الكبيرة فلا يخلد في الجحيم - [00:57:41](#)

والاية الصريحة بالرد على الخوارج والرد على المرجئة قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا سليمان بن حرب وهذا هو الازدي البصري تقدم الحديث عنه فمنكم يحفظ متى ولد؟ الاخ عبد الرحمن - [00:57:59](#)

نعم صب وللثالث اربعين ومئة تحفظ شيئا بترجمته اي نعم يقول حضرت له مجلسا ببغداد يقدرون بكم نعم نعم يقدرون باربعين الفا هو امام متفق على امامته وعلى جلالته هنا ايضا يقول ابو حاتم رحمه الله تعالى - [00:58:23](#)

كانت سليمان ابن حرب من يرضى من المشايخ فاذا رأيت روى عن شيخ فاعلم انه ثقة انا اذا سئل المرء عما لا عنده والله اعلم والاخصها في الحقيقة حين قال لا ادري - [00:58:54](#)

ذلك ولا عيب في ذلك العين ان يتحدث الانسان عن ما لا يعلم سئل عن يعلم يجيبه عم لا يعلم يقول الله اعلم. يتلى العلم الى عالم نعم في سنة اربع وعشرين ومئتين وقد الصاد. توفي الامام سليمان ابن حرب - [00:59:19](#)

سنة اربع وعشرين ومئتين قال حدثنا شعبة يحفظ للتقيد. نعم اثنتين وثمانين وقيل وفي سنة ثلاث وستين ومئة. صحيح نعم ستين ومئة نعم. توفي سنة ستين ومئة لعبة هو امير المؤمنين في الحديث قال عن سفيان - [00:59:47](#)

وامير المؤمنين في الحديث قال عنه غير واحد كان امة واحدة في هذا الشأن قال عن واصل الاحدب وواصل ابن حيان ثقة سبت قالها ابن معين ووثقه النسائي وغيره وقد مات سنة عشرين ومئة - [01:00:38](#)

فرج له الجماعة اذا قلنا الجماعة من نقصد الان سأل بعض الاخوة يقول رواه الجماعة من اقصد الجماعة بخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه عن المعروف هذا هو ابن سويد الاسدي الكوفي - [01:01:02](#)

تابعي ثقة قال الاعمش رحمه الله تعالى رأيت وهو ابن عشرين ومئة سنة اسود الرأس واللحية روى له الجماعة قال لقيت ابا ذر ابو ذر اسمه سندق ابن جنادة الغفاري وهو احد السابقين الاولين الى الاسلام - [01:01:31](#)

وكان اماما في الزهد اماما في العلم اماما في الورع اماما في قول الحق والصنع بذلك فلا يخاف في الله لومة لائم وقد جاء في حديث عبد الله بن عمرو - [01:02:09](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلت الغبراء ولا ضلت الخضراء من رجل اصدق لهجة من ابي ذر رواه الترمذي وابن ماجه بسند ضعيف ولا هو شواهد - [01:02:28](#)

كان ابو ذر رضي الله عنه لا يبالي في الله لومة لائم وقد روى الداري بسند قوي من طريق ابي كثير عن ابيه قال اتيت ابا ذر وجالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع الناس علي يستفتونه - [01:02:48](#)

فاتاه رجل فوقف عليه فقال الم ينهك امير المؤمنين عن الفتيا؟ فرفع رأسه ثم قال اركي انت علي لو وضعت المصمصاة ما هي المصمصاة يقول لو وضعت المصمصاة على هذي وسار بيده الى رقبتي - [01:03:09](#)

صامت قمصان ام صالح الذي لا ينثني نعم مصاب له. يقول السيف الذي لا ينثني السيف الذي لا ينتمي يقول لو وضعت المصمصان السيف الذي لا ينثري حيث تذهب رقبتي مع ضربه - [01:03:37](#)

على هذا واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تجيزوا علي لانفذتها ورواه ابن عيس الحلية وعلقه البخاري في صحيحه - [01:04:12](#)

الجزم بالصحة ابو ذر رضي الله عنه مات سنة اثنتين وثلاثين مات قبل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مات بعده ابن مسعود في ايام قلائل قل مات بعده بعام - [01:04:28](#)

ثلاث وثلاثين ابن مسعود ما لقيت ابا ذر ريدا بفتح الراء والموحدة وهي من قرى المدينة او قريبة من المدينة وتقرب من ذات عرق على طريق الحجاز في الاعوام المتأخرة من عصرنا - [01:04:48](#)

قريبة يقال لها الربرة بين القصيم والمدينة وضعت عليها لا كتاب كثيرة جدا ويخيل لبعض الناس ان هي المقصودة في هذا الحديث وهذا غلط ليست هي الربرة التي قطنها ابو ذر رضي الله عنه - [01:05:14](#)

ابو ذر في الطريق الذهاب الى مكة الطريق الذهاب الى مكة ولا ولا تقع بين القصيم والمدينة وليست هي الموصوفة في كلام المؤرخين السابقين ثم لو فرض ان هي المقصودة فلا بد لتعظيمها - [01:05:38](#)

اولا للذهاب اليها ونحو ذلك او سد الرحال لذلك يقول لقيت ابا ذر ريدا وعلي حلق وعلى غلامي حلة الحلة ثوبان من جنس واحد فسألته عن ذلك اي ان الغلام يلبس - [01:06:02](#)

السيد والمالك هذا خلاف العادة الجارية في مجتمعهم حيث ان العبد يلبس السجود بالله عليك وسيدك لكن هذا الغلام يلبس لباس ابي ذر فلذلك لفت هذا الامر نظره قال فسألته عن ذلك فبين له السبب فقال اني ساببت رجلا فغيرته بامه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:26](#)

ابا ذر غيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية. قول اني ساببت رجلا سببت مفاعلة مفاعلة فان السب كان من الجهتين سبه ابو ذر وهو قد سب ابا ذر وقد جاء هذا صريحا في صحيح مسلم - [01:07:00](#)

قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين قال وعيرته بامه؟ قال ابو ذر من سب الرجال سبوا اباه وامه تعيرته بامه في رواية الاعمش عن المعروف في الصحيحين وكانت امه اعجمية فنلت منها - [01:07:23](#)

وقد كان اهل الجاهلية يعيرون الاخرين بامهاتهم وقد كان مشهورا بينهم هذا الامر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي مالك في صحيح الامام مسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهم - [01:07:46](#)

حديث ابي مالك في صحيح الامام مسلم يقول صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهم بالفخر بالاحساء والطنع في الانسب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على النية - [01:08:08](#)

ابو ذر رضي الله عنه عير الرجل بامه وهذي خاصة من خصال الجاهلية قال ابو ذر فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا بذر اعيرته بامه هذا استفهام تار انك امرؤ فيك جاهلية - [01:08:25](#)

وقد جاء في رواية البخاري من حديث الاعمش عن المعروف قال ابو ذر على حين ساعتى هذه من كبر السن؟ قال نعم الظاهر هذا ان ابي ذر لم يكن يعلم ان هذا الامر يبلغ - [01:08:43](#)

هذا المبلغ يؤخذ من هذا تحريم تعير الرجل بامه على وجه التنقص والاحتقار والازدراء بدليل ان القرآن يحصل تحريم السخرية من الاخرين. ما هو الدليل نعم لاكثر قوم من قوم النهي هنا ماذا؟ بالتنزيه - [01:09:01](#)

ان اهل التحريم ما هو الدليل ان اهل التحريم نعم هذا الدليل يعني الاصل اه على اي شئ من هذا الاصل ان الاصل الاصل ان في النهاية للتحريم اه بنينا هذا الاصل على ماذا - [01:09:21](#)

هذا الامر للوجوب وكانت سعى نهى بالتحريم نعم نعم فقط يعني فيها يعني ليس مقصورة على دليل ولا هذا الليل ولا على عشرة ولا على عشر ولا على اربعين نعم - [01:09:40](#)

النهي ليس معصية انها ليست معصية هذولا كلهم صبيحة بينما ارتكب معصية فقد ولهذا يقول في صحيح البخاري من حديث سليمان عن الامام ابن علي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون - [01:10:03](#)

الجنة الا من ابي قال يا رسول الله ومن يابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى. من اطاعني دخل الجنة هذا صريح ان الامر من وجوب. ومن عصاني على الصريح ان النهي - [01:10:22](#)

للتحريك قال الله جل وعلا في سابق تحدث عنها قبل قليل. ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده. يدخل نارا خالدا فيها وله عذاب مهيب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرات من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضلالا

مبيناً. وغير ذلك - [01:10:38](#)

من الأدلة الصريحة في ذلك. الاصل في النهاية يكون التحريم ان يكون بالتحريف فلا تم تقل عن هذا الاصل الا بدليل. لا يفخر قوم من قوم. عسى يكونوا خيرا ولا نساء من نساء عسى يكن خيرا - [01:11:02](#)

اذا بالآخرين من المحرمات وهي ان خصال يا للجاهلية. كان يعين الرجل بسواد لونه ويعين الرجل بامه. ويعيرونه بغير ذلك مما هو معروف ومعلوم من خصال الجاهلية. فلماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية - [01:11:22](#) وهذا لا يقتضي كفرا ولا يقتضي بدعته ولا يقتضي فسقا لان ابي ذر اولا كان سائلا بالحكم ويحتمل انه لم يكن جاهلا بالحكم انما كان جاهلا ان يكون هذا الامر - [01:11:42](#)

يبلغ هذا المبلغ. فان قوله في رواية البخاري على حين ساعة هذه من كبار السن؟ قال نعم. يعني احسن من يحتمل هذا احد امرين اي اني وقعت في هذا الفصل على كبر سني - [01:11:59](#) ويحسب ان يكون غير عالم بان هذا خاصة من خصال الجاهلية على وجه التوبيخ لنفسه. وقال الانسة نعم اي فيك زيادة ان فيك هذه الخصلة. او لا تزال الباقية فيك هذه الخصلة - [01:12:15](#)

وعلى كل هذا لا يقتضي فسقا من قال ذلك ولكن اذا علم الانسان بالحكم واراد السخرية من الآخرين فقد يفتت بهذه الخصلة الذي لا ينقل عن الملة لان هذا من المحرمات - [01:12:31](#) الآخرين وقد لا يبلغ هذا الامر الفسق تأمل في قوله صلى الله عليه وسلم انا تمرؤ فيك جاهلية لم يقل انك امرؤ جاهلي اذا قيل فلان الجاهل قد يراد بذلك الماء ضد الاسلام. فيه جاهلية في كخص من خصال الجاهلية - [01:12:49](#)

في هذه الفقرة فيها الرد على المرجئة والرد على الخوارج على قنوات الرد على المرسلات نعم تدري. نعم ولو لم يكن تكن المعاصي مؤثرة على الايمان كما قال رغم فيك - [01:13:13](#) فعلم ان المعاصي تضر تنقص الامام ولا تنافي اصله الذنوب والمعاصي التي افضل ايمان وبعظ الذنوب والمعاصي كما له الواجب اذا هذا فيه دليل على الرد على المرجع الذي يقولون بانه ينظر مع الامام - [01:13:49](#)

وكبرت ذنوب الايمان انه لم يكفر بذلك نعم انه لن يكفر بذلك. اخوانكم خوالكم. يقول صلى الله عليه وسلم اخوانكم اولكم اخوانكم بالرفع مقدم خولكم بالرفع مبتدأ مؤخر. سيكون تقدير الكلام - [01:14:07](#) خونكم اخوانكم. الخدم الخوال القدم ويمكن ان يقال في الاعراب اخوانكم خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم اخوانكم وخونكم رفع خبر لموسى جمعتم تقديره هم خولكم هم اخوانكم هم خوالكم اي وان كان اخوك تحت يدك وكان عبدا مملوكا لديك - [01:14:37](#)

اكرامه واحترامه وتقديره. ولا يحق لك ان تسخر منه او به او ان تسبه او ان تعيره في امك فهذا من امر الجاهلية قوله صلى الله عليه وسلم جعلهم الله تحت ايديكم - [01:15:06](#) الرق اصله من الكفر قد يكون من السرقة اكو الرق قبل الاسلام ينتج لاسباب من السرقة بحيث ان القوا يسبق الضعيف من الضياع ومن الحروب اللي تقع بينهم وغير ذلك - [01:15:27](#)

والرقبة على وجوه ظهور الاسلام اصله من الكفر يقول الرجل كافرا فيشترط ثم سيبقى رقيقا حتى يعتقه سيده او يكتب سيده وقد يكون بعد السرقة يسرق ويباع فيبقى رقيقه والاسلام يقف دائما على العتق - [01:15:51](#) وتشوف الاسلام لذلك ومن اعتق عبدا اعتق الله منه في كل عضو عضوا من النار قوله تعالى وهو تحت ايديكم اجعله الله عبدا لكم وتحت قدرتكم وتحت تصرفكم فاكموهم واحسنوا اليهم. ولا تسيئوا معاملتهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو

المسلم - [01:16:23](#)

وجاء بمعنى ايضا في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له الجسد بالحمى والسهر الحديث متفق عليه من حديث زكريا عن الشعبي عن النعمان ابن بشير. فقوله مثل المؤمنين - [01:16:53](#)

في توادهم وتراحمهم وتعاقبهم كمثل الجسد الواحد اذا كان اخوك تحت يدك فلا تكلفه ما لا يطيق ولا تظلمه ولا تسيء اليه ولا تعيره لان الاخوة الايمانية وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يكذب بعضه بعضا. والحديث في الصحيحين - [01:17:21](#) قال صلى الله عليه وسلم موجها ابا ذر واعرا من كان اخوه تحت يده فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل لان العبد يعمل بدون راتب. باعتبار انه مملوك للسيد. واما من كان يعمل براتب فلا يجب ان تطعمه - [01:17:52](#) لن يستطيع ان يشتري بما تعطيه فيأكل مما تأكل. ويشرب مما تشرب اذا هذا الحديث وهذا الخطاب متوجه لمن كان اخوه تحت يده عبدا مملوكا من كان اخوه تحت يده عبدا اي عبدا مملوكا - [01:18:14](#) اما اذا كان اخوه تحت يده يعمل عنده براتب شهري فلا ريب انه يحرم عليه ان يؤذي او ان يسخر منه ولكن يصير بينهما اتفاق مسبق هذا هو عمله وهذا هو راتبه فلا ظلم حينئذ على العامل اذا اشترط عليه قبل ان يعمل واذا اشتق - [01:18:37](#) عليه العمل فيما بعد فمن الاخوة الايمانية يخفف عنه العمل ما لم يتضرر صاحب الشأن. فحينئذ قد يقيله ويطلب غيره ولكن قد يخفف عنه العمل في بعض الاوقات كان في رمضان ونحو ذلك. قوله فيطعمه مما يأكل وليلبسه مما - [01:19:03](#) وهذا هو الذي حدى بابي ذر الى ان يوجد غلامه حلة كما كان يلبس ابو ذر ولا تكلفوهم ما يغلبهم اي ما يشق عليهم ويعجزهم عن القيام به فان كلفتموهم ما يغلبهم - [01:19:26](#) وما يشق علينا القيام به فاعينوهم وهذا من التواضع تواضع لله رفعه الشاهد من سياق الحديث في الترجمة ان المعاصي من امن الجاهلية. وان من قال في خصله من خصال الجاهلية لا يكفر بها - [01:19:46](#) الا اذا كانت هذه الخاصة تنادي اصلها الايمان الكفر والشرك. نعمل ايضا يمنع من ذلك مانع كالجهد او التأويل او الاكراه فهذه موانع تمنع من التكفير ومناسبة الترجمة لكتاب الايمان - [01:20:08](#) ان من المعاصي ما لا يخرج عن الاسلام في ذلك الرد على الخوارج اكمل فوائد الحديث الفائدة الاولى في عمل الصحابة رضي الله عنهم بما يسمعون حيث ان ابا ذر رضي الله عنه وارضاه - [01:20:29](#) البس غلامه حلة نستمتع من النبي صلى الله عليه وسلم انه يقوم فليطعمهم ما يأكل ولا يلبسهم مما يلبس الفائدة الثانية في فضيلة ابي ذر رضي الله عنه حيث عامل بما السمع - [01:20:54](#) الفائدة الثالثة في تحريم وتعيير الرجل بامه الفائدة الرابعة الشكوى للعالم او لولي الامر حيث ان هذا الرجل يقال بانه بلال ولا يصح ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:11](#) وشكى ابا ذر الخامسة في مواجهة المخطي بخطأه الفائدة السادسة في تأنيب المخطي بذلك وتعليمه وتوجيهه الفائدة السابعة هي الرد على الخوارج الثامنة هي الرد على المرجئة فائدة التاسعة الرد على القدرية. فان العاشرة هي الرد على الجبرية - [01:21:36](#) بعد الحادية عشرة هي الرد على الرافضة وبيان فضائل الصحابة رضي الله عنهم الثالثة عشرة لان المعاصي من امر الجاهلية الثالثة عشرة الحكم على العيب الفائدة الرابعة عشرة في وجوب الاحسان الى العبيد - [01:22:14](#) والمملوكين الخامسة عشرة في ان الايمان يزيد وينقص وفي غير ذلك وحديث الباب رواه مسلم من طريق محمد ابن جعفر عن شعبة والله اعلم نعم نعم ينطبق علينا الحديث ويشملهم غيره ايضا - [01:22:39](#) فلا يحق للرجل اذا عمل عنده مسلم ولا ان يسخر منه ولا يحق له ان يماطل في راتبه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون عند شروطهم. علقه البخاري في صحيحه - [01:23:15](#) وقد جاء من طريقين طريق اخر وفي سند كلام ولقد صحح غير واحد وعليه العمل عند اهل العلم فاذا تأخر عن تسديد الراتب وبدأ يسخر منه فانه يآثم بذلك. الا اذا رضي بتأخير راتبه العامل فلا بأس بذلك. اما اذا لم يرضى فلا يحق له ان يتأخر. ولا يوم - [01:23:36](#) واحدة ذلك مانع خارج عن اما السخرية منه او السخرية من الاخرين فهذا محرم مطلقا كذلك ذم الاخرين ومحاولة السخرية منهم اه جنسياتهم يقال هذا كذا وهذا كذا وهذا كذا هذا كله من السخرية من الاخرين وهو قد يسخر منك كما تسخر منه - [01:24:03](#) واسهر منك بالبلى وقد لا تفطر منه في البلد. وما الذي صبرك عليه؟ حتى تعيره ببلده او ان تسخر منه ببلده. هذا كله من خصاله

للجاهلية قد يقع في بعض الجاهلية وهذا كثير في الناس الان يسخرون منهم حتى بعض الاطيار يسخر من الاخرين بالوانهم يسخر من الاخرين بانسابهم يسخر من - [01:24:30](#)

اخرين بجنسياتنا العرفية وغير ذلك اذا قيب عن هذا المجتمع بانه جاهلي بالضرورة يقصد القائل ان هذا مجتمع كفري قد تغلب عليه شعائره الجاهلية فيطلق عليه العموم واطلاق العموم على البعض او الكل على البعض كثير في الكتاب وفي السنة وفي كلام العرب. وهذا امر معروف - [01:24:52](#)

قال الله جل وعلا ولم يقل آآ هذا القول كلهم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فكل الناس جمعوا لهم لا مشكور. اذا قال قائل فان هذا مجتمع جاهلي فقد يقصد احد امرين. قد يقصد بان هذا تغلب عليه الشعيرة الجاهلية. فينظر هل ابطال في ذلك ام لا - [01:25:19](#)

الامر الثاني قد يقصد بين مجتمع جاهل يقصد بان الحاكم جاهل قد يحكم بغير ما انزل الله فيصدق عليه الحكم على المجتمع تسوسه احكام الجاهلية يصدق الحكم على الحاكم وباعتبار ان الشعب ارغب عليه انه مجتمع جائز ولا يلزم ذات الحكم على العين وهو يتكلم عن - [01:25:39](#)

النوع يتحدث عن نوع يمثل ذلك هذا لا حرج في ذلك. فبعض الناس يتكلم عن القضية ويقول ليش يطلق على جاهلي ولا يفرق بين نوع ولا بين العلم هل اطلق هذا الحكم على العين - [01:25:59](#)

يحاسب على قوله اذا يطلق على العين على النوع فلا يحاسب على ذلك اذا اه وصف هذا المجتمع بما يستحقه. المهم ان لا يبالغ الطرف الاخر اه يفرط في تبرئة هذه المجتمعات من الجاهلية والامر يسوس والحكم يسوس وفي ذلك شعائر الشرك ونحو ذلك - [01:26:13](#)

ان يصدق علينا الاعتبار الشهادات لا تعني شيئا اه كون الرجل يحمل في هذا الدكتوراه او يحمل شهادة ماجستير لا يعني انه يقرأ من الجاهل قد يكون دكتورا وهو جاهل وهذا الجاهل قد يكون جاهلا عاما وقد يكون الجهل نسبيا وقد يجهل - [01:26:39](#)

اه ما جاءت به الرسل ويعرف ان اشياء البسيطة. قد يعرف احكام الطهارة ويعرف احكام الصلاة وهو دكتور. ولكن ليس من جاهد في الرسل وهو يعمل على القبور وقد عرف بمن يحمل بعض هذه السلف في بعض البلاد انه ينادي غير الله وهو دكتور - [01:27:13](#)

ويعبد غير الله وهو دكتور فلا يلزم الاستعادة آآ ان لا يدخل بصفات اهل الجاهلية ان نضع الالفاظ مواضع بلا افراط ولا تفريط نعم تناول الاسئلة المتعلقة بالدرس ثم تحدث عن الاسئلة الخارجية - [01:27:31](#)

نعم الفاسق اذا كنت تسبه من اجل معصيته ومن اجل تحصيل المصلحة ونحو ذلك هذا لا حرج فيه بشرط ان تقتصر على ما هو فيه. ولا تبالغ وبشروط ايضا الشرط الاول الاخلاص في ذلك - [01:28:06](#)

الشرط الثاني الا تتجاوز ما هو فيه. الشرط الثالث ان يكون في ذلك مصلحة اه الشرط الرابع الا تكون مفسدة اكبر او تبقي على المصلحة هذه الشروق فلا بأس بذلك ان تتكلم عنه بما هو فيه. اما تتجاوز ذلك بحيث انه فاسق في معصية فتجاوز غير هذه المعصية - [01:28:33](#)

وتسب في معاصي اخرى وفي اشياء اخرى. لا حقيقة لها في هذا الباب هذا غلط. كذلك يختلف من فاسق الى فاسق. بعض الفاسق يكون فسقه عليه متجاوزا للغير. هذا يحذر منه من شره لان لا يغتر به غيره - [01:28:57](#)

يراعي الانسان في ذلك المصلحة ما حكم شرعي عام النظر الى ملابسات المسألة والقضية الزواج بنية الطلاق مباح وهذا قول اكثر اهل العلم وحكاه بعض العلماء اجماعا ولا يصلح والزواج بيت الطلاق مختلف فيه قلت ان قول الجمهور الجواز والقول الثاني المنع - [01:29:15](#)

هذا الحكم كمسألة فقهية. لكن حين نربط الزواج بالطلاق بواقعا. لا نرى في كثير من الناس التقيد بشروط النكاح وبواجبات الزواج. فان المرء حين يتزوج بافطار سواء كان في بلده او في غيره - [01:30:04](#)

وهو قد تعجب المرأة بعد ذلك قد يكون يريد امساكها ولا يريد ظلمها او قد يكون في مجتمعنا اذا طلقها لا يكون ظلما لها لا اصل في

الجواز اما كون الرجل - 01:30:24

يختفي بهذا الزواج ويعد العدة ويجمعها ويجمع امره على ان يذهب في العطل الى بعض البلاد الذي يكتب في هذا الزواج بثمان بخس ويتزوج اي امرأة ولا يبالي. عفيفة او غير عفيفة - 01:30:42

ويطلق بعد اسبوع او اسبوعين ولا يعتبرها زوجة لها حقوق الزوجات ولها عدة بل المرأة قد لا تعترف بالعدة وقد تتزوج بعد اسبوع اسبوعين من الطلاق فهل الزواج على لا ينازع مسلم في تحريمه - 01:31:07

هذا الزواج على هذه الصورة لا ينازع مسلم في تحريمه من شروط الزواج الزوج عفيفة وده راجل لنفسه يتزوج امرأة بغيا فهذا ديوث لا خير فيه اما اذا ذهب الى بعض البلاد المجاورة - 01:31:27

وتزوج بالشربة الشرعية حضر وليها ورضيت المرأة ولا يريد آآ ولم يخبرهم بقضية آآ الطلاق ويعلمون بذلك وقد يمكس وقد يطلق واذا لم يتزوج قد يتعرض للفتن ويبحث عن العفيفة ويحترمه كزوجة - 01:31:45

ويعطيه حقوقه كما يعطي آآ زوجته التي في بلاده حقوقها واذا طلقها اعطاء النفقة التي تحتاج لمثلها في هذه الفترة فترة العدة هذا اللي اظهره عند الله انه في هذه الحالة جائز - 01:32:10

وليس هناك من الادلة ما يمنعه ينبغي ان نضع الفتوى موضعها وينظر وضع الرجل فلا يلزم من كونه جائزا ان يترك كل شخص

بالجواز. وانا اعلم وضع الناس وواقعهم ومن الضروري سهم مقاصد الشريعة. ما هو المقصود من الزواج - 01:32:29

ما هو المقصود من الزواج؟ الله يقول جعل بينكم مودة ورحمة. وهذا لا يريد لا مودة ولا رحمة. يريد يشبع غريزة الجنسية ويطلقها وقد بلغنا عن بعض الجهال ان يتزوج اربعا خمسا ستا مقدار ثلاثة اشهر ولا يبالي ولا يراعي قضية العدة - 01:32:49

فاذا وجد هذا فلا ريب ان من مقاصد الشريعة انه يحرم هذا التلاعب الله اكبر بالضوابط الشرعية يعني انه يتلاعب لا انا لا اقصد اذا ذهب الى اماكن الفتنة. اقصد اذا ذهبت العلاج او كذبت تجارة او زيارة قارب ونحو ذلك. اما لكي يتقاسم في اصل السفر ويعلم -

01:33:09

الناصر لا يذهب لا يسافر للخارج الا لحاجة اولا يصور وتصوير محرم فلا يصور ثانيا يعرض نفسه للفتن ولا يحق للمرأة يستشرف الفتن لان الفتن تستشربه متفق عليه نعم اسأل الخطيب يأمر انه صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم هذا احداث في الدين ليس

منه - 01:33:37

نعم سرا ايضا فمازا اللي يلبسون ما يلبس يعني من جسم ليس معنا من من نوعية وهيئة اذا اشتريت انا لباسا اذا اشتريت انا لباسا بالفين ان اعطيها لباسا يعني لباسه يليق بمثله - 01:34:12

البسهم ابن علاء ابن مالك وبالمثل هذا الغلام ولكن ابا ذر رضي الله عنه من قوة احتياط ومن قوة ورعه البسه مما لبس كهينته تماما لكن لو البستم من البيت الفاجر لكن لا يجوز ان يكون كلباسك. هذا قد امتثلت امر الحديث - 01:34:33

يكفي هذا بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الخامس والعشرون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري - 01:34:50

وموضوع هذا الدرس كتاب الايمان. باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فسامهم المؤمنون الحديث الحادي والثلاثون وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الثاني من عام الف واربعمئة واثنين وعشرين - 01:35:11

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام الحافظ ابو عبدالله محمد بن رحمه الله تعالى في صحيحه بابتان من المؤمنين قد ستروا فاصلحوا بينهما فسامهم المؤمنين - 01:35:35

عبدالرحمن بن المبارك قال حماد بن زيد حسان ايوب ويونس قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما كالقات والمقتول في النار. فقلت يا - 01:36:04

رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - 01:36:44

باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما باب بالتنوين. خبر لمبتدأ محذوب وان طائفتان طائفتان فاعل فعل محذوف طائفتان فاعل لفعل محذوف. اي وان اقتتلت طائفتان من من المؤمنين - [01:37:06](#)

الطائفة الجماعة من الناس والقطعة من السيل الذين يسمعون رأي او مذهب من المؤمنين سماهم الله جل وعلا مؤمنين مع وجود الاقتتال بينهم وهذه الاية من احسن ما يحتج به على الخوارج - [01:37:35](#)

اقتتلوا فاصبحوا بينهما الكرابطة لجواب الشرط الف رابطة لجواب الشرط فاصلحوا بينهما هذا امر والامر للوجوب وقد قيل ان هذه الاية نزلت للاقتتال الذي جرى بين الاوس والخزرج وجاء في الصحيحين من حديث انس - [01:38:07](#)

انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انت عبد الله ابن ابي ركب النبي صلى الله عليه وسلم الحمار وتبعه اصحابه وكانت الارض سبقة النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله ابن ابي - [01:38:36](#)

قال عبدالله ابن ابي لقد اذان حمارك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بعض الصحابة وقال لريح حمار رسول الله وسلم خير منه وغضب لابن ابي رجال وللنبي صلى الله عليه وسلم رجال فوقع بينهما اقتتال بالجريد والنعال - [01:38:57](#)

جماعة من العلماء ان هذه الاية نزلت بسبب ذلك كما جاء هذا في الصحيحين سنرى ان هذه الاية نزلت لذلك وقيل غير ذلك من الاقوال فان قيل هذه الاية نزلت فيما جرى وعبد الله بن ابيير رأس النفاق كيف سماه الله جل وعلا مؤمن - [01:39:25](#)

فمن يجيب لكن ليس هذا الجواب اذا الجواب يعني اذا قال احد استشكل قال لنا نحن نعرف ان عبد الله بن هاوي رأس في النفاق وفي الدرس الاسفل من النار - [01:39:48](#)

طائفتان اقتتلوا فما انزل مؤمنين. على القول ان هذه الاية نزلت فيما جرى الا في خلاف نعم نعم جيد صحيح على اعتبار من معه اطلاق الكل على البعض كثير في الكتاب والسنة ولغة العرب. فيلزم من ذلك يدخل فيه عبد الله بن ابي. ويحسن يدخل فينا باعتباره - [01:40:09](#)

ويحتمل ان يدخل فيهم باعتبار الظاهر الذي يتراءى للناس ولا سيما انه في هذه الفترة قيل انه ما اظهر نفاقه لكل احد. ولا اطلع على ذلك اكثروا الناس قال البخاري رحمه الله تعالى فسامهم المؤمنين - [01:40:37](#)

اي مع وجود الاغتسال وكما تقدم هذه الاية من احسن ما يحتج به على الخوارج المكفرين بالكبائر. الذين يخلدون اصحاب الكبائر يكفرونه ويخلدونهم في النار تقدم قول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:41:00](#)

فجعل الله جل وعلا ما دون الشرك ان الله لا يغفر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل الله جل وعلا ما دون الشرك ثم قال بمشيئته فليس هو بسافر كما تقوله الخوارج - [01:41:24](#)

وقال تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فقد فرق الله جل وعلا بين الكفر والفسوق والعصيان وجعلها ثلاث مراتب الاولى الكفر الثاني الكتب فهو فاسق وليس بكافر الثالث العصيان وهي اقل مرتبة من عاصي وليس لفاسخ - [01:41:44](#)

وقد جاء في بعض نسخ البخاري ادخال هذه الترجمة مع التي قبلها باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها في ارتكابها الا بالشرك وجاء في بعض النسق للترجمة عما قبلها ولكل وجه - [01:42:18](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد الرحمن بن المبارك اي ابن عبد الله العيشي واتفق ابن معين وغيره مات سنة ثمان وعشرين ومئتين وقيل سنة تسع وعشرين ومائتين - [01:42:42](#)

قال حدثنا حماد بن زيد. حماد بن زيد بن درهم الازدي البصري مولى ال شرير ابن حازم ثقة تب حجة تسيير الحديث ولد سنة ثمان وتسعين قال الامام ابن مهدي رحمه الله - [01:43:11](#)

ائمة الناس في زمانهم اربعة سفيان الثوري في الكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي للشام وحماد بن زايد بالبصرة مات سنة تسع سبعين ومئة روى له الجماعة قال حدثنا ايوب ايوب السخري وقد سبق الحديث عنه - [01:43:33](#)

وان ولد سنة ستين وانا ولد ثلاث ستين وقيل ثلاث ثمان وستين قال ابو حاتم رحمه الله تعالى ثقة لا يسأل عن مثله فرج له الجماعة ومات سنة احدى وثلاثين ومئة - [01:44:09](#)

ويونس قال حماد حدثنا ايوب ويونس. يونس هذا هو ابن عبيد ابن دينار البسط في ثقة فرج له الجماعة ومات سنة تسع وثلاثين ومئة عن الحسن حسن هذا هو الامام حسن بن ابي الحسن البصري. مولى زيد بن ثابت - [01:44:39](#)

ولد لسنتين بقيتا من خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه اي قبل مقتل أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بسنتين متى قتل عمر خمسة وعشرين وسبعة وعشرين هذا ولا هذا - [01:45:09](#)

قتل عمر رضي الله عنه ثلاثة وعشرين صحيح. نعم. يعني اذا ولد الحسن سنة احدى وعشرين ادرك الحسن رحمه الله تعالى جمعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:45:30](#)

وسمع من ثمرة حديث العقيقة ومن ابي بكرة حديث الكسوف وحديث ان ابني هذا سيد وجاء ما يفيد سماع الحسن من عثمان رضي الله عنه ما يفيد سماع الحسن من عثمان رضي الله عنه ولم يسمع من عمر - [01:45:52](#)

ولا من علي ولا من ابي هريرة ورواية عن هؤلاء منقطعة وقد اتفق الناس كلهم اي من اهل العلم على امامته وعلمه وفقهه وورعه وبلغ فصاحته توفي سنة ستة عشرة ومئة - [01:46:20](#)

وخرج له الجماعة عن الاحنف ابن قيس هل احنا قيل اسمه الضحاك وقيل صف ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم في عهده ولم يره انه قبل زمن عمر رضي الله عنه - [01:46:46](#)

تعتبر الاحنف مخضمة وقال جماعة بان المخضرم يعد في عداد التابعين وفي طبقة ليس من الصحابة ولا من التابعين كان الصحابي هو من رأى النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح انه من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومات - [01:47:18](#)

من ذلك الاعمى مات الاحنف بالكوفة سنة سبع وستين وكان اماما شريفا في قومه عظيم الحلم كبير العقل وكان من انصار امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال الاحنف ذهب لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة - [01:47:41](#)

ابو بكر اسمه صفيع بن الحارث بن كندة الفضلاء الصحابة وصالحهم روى له السيخان ثمانية احاديث وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بحديث توفي سنة اثنتين وخمسين وروى له الجماعة قوله ذهب لانصر هذا الرجل - [01:48:13](#)

يعني عليا رضي الله عنه وذلك يوم الجمل سنة ست وثلاثين فقد وقع يوم الجمل بين امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبين جماعة من الصحابة عائشة ومعاوية وجماعات وكان الخليفة انذاك - [01:48:44](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه باتفاق اكابر المهاجرين والانصار وهو افضل الناس انذاك ومن اعلمهم واتقاهم لربهم جل وعلا فنصب خليفة للمسلمين بعد مقتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - [01:49:18](#)

حين تولى طالبه اناس بقتلة عثمان ولم يكن امير المؤمنين علي رضي الله عنه يعرفه وحاشى ويعرفهم فيتستر عليهم فلذلك وقع تأويل من طائفة من الصحابة يطالبون بقتلة عثمان ووقعت مقتلة بين امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبين بعض الصحابة عن تأويل وعن اجتهاد - [01:49:45](#)

لكن الذي نعتقده وندين الله به ان الحق مع علي رضي الله عنه وهذا باتفاق اهل السنة والجماعة وهذا اللي دل عليه الكتاب والسنة واجماع اهل السنة. قال الله جل وعلا فقاتلوا التي تبغي حتى تسيء الى امر الله - [01:50:18](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يحيى عمار تقتله الفئة الباغية وقد قتل يوم قتل مع علي وعلم ان الحق مع علي رضي الله عنه وهذا ليس سلفي تتوقع الخلاف - [01:50:39](#)

ايهما افضل القتال ام ترك القتال؟ هنا وقع خلاف بين اهل العلم وبين اهل السنة منهم من قال كان الاولى بعلي رضي الله عنه الا يقاتل ومنهم من قال هؤلاء يحتجوا طبعا باحاديث الفتنة - [01:50:54](#)

اذا وقعت الفتنة قال لولا علي القاتل حينئذ الا يدخل الانسان معه في قتال الافضل في اوقات الفتن لزوم البيوت وعدم الخوف فيها ومنهم من قال بل الافضل القتال ويجب مناصرة امير المؤمنين علي رضي الله عنه في ذلك - [01:51:13](#)

لان هو الخليفة ولان الله جل وعلا امر بقتال البغاة. فقاتل التي تبغي حتى تسيء الى امر الله فلانة لو لم يقاتل علي رضي الله عنه يسع كل احد يطالب بدم فلان والاخر لا يكون للامير هيبة - [01:51:35](#)

ولكن له قدر يكون الامر سلسلة وهذا ظاهر القرآن ويعتذر عن لم يقاتل بالتأويل وهم اهل علم واهل اجتهاد والصحابة رضي الله عنهم اجمعين. بل في جماعة الصحابة اعتزلوا الفتنة واعتزلوا القتال - [01:51:56](#)

لكن هؤلاء لن يتخلفوا عن بيعة علي رضي الله عنه. لاني رأيت لبعض الناس خلطا بين البيعة وبين القتال. فجعل بينهما تلازما وان هؤلاء اللي اعتزلوا والقتال مع علي لم يبايعوه اصلا وهذا خوط عجيب - [01:52:13](#)

اذ اعتزل القتال كانوا مبايعين لعلي رضي الله عنه. لكن يرون ان هذه فتنة ولم يظهر لهم وجهها فاعتزلوا. في قول سألت المسألة لابن تيمية رحمه الله في قول ثالث المسألة لشيخ الاسلام رحمه الله - [01:52:28](#)

ان الاولى عدم القتال بين الطائفتين يعني ينبغي علاج الامر بغير القتال لكن حين وقع القتال الاولى مناصرة الامام الاعظم. حين وقع القتال الاولى مناصرة الامام الاعظم وهو علي رضي الله عنه - [01:52:43](#)

يعني يقول تعالى الاولى الا يحدث شيء من ذلك. يمكن علاج الامور بالسلم وبالمحاذة ولكن حين وقع القتال هو التحم الجيشان امير المؤمنين علي رضي الله عنه فرض لانه هو الامام. ولنا افضل الصحابة ولعل اعلمهم في وقته - [01:53:02](#)

ولان هذا ظاهر النصوص لقتال البغاة والخارجين على الامام. الذين لم يدخلوا في طاعته اثنين قيل فان قيل كيف جرى بينهم هذا وهم صحابة الجواب من تأمل في الاحاديث الصحيحة - [01:53:25](#)

علم علم اليقين ان هذا واقع عن اجتهاد وعن تأويل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحاكم الاجتهاد فاصاب فله اجران. وان اخطأ فله اجر واحد والحديث متفق على صحته. فالذي يجب القطع به ان الصحابة - [01:53:47](#)

قل لهم متأولون فمن كعلي رضي الله عنه فلا اجران. ومن اخطأ فله اجر واحد ويجب الترضي عن جميعهم ومن تحدث عن هذه القضية يجب عليه ان يتحدث عنها بعلم وعدل - [01:54:07](#)

لان الواقع في كثير من التواريخ وفي كثير من السير ظلما وعدوان. يتحدثون عن ذلك ان الصحابة طلاب ملك او طلاب دنيا ولهذا ذهب بعض اهل العلم الى عدم الحديث عن هذه القضية - [01:54:29](#)

وهذا في تفسير ليس على اخلاقه ان الحديث عن هذه المثل اذا كان بعلم ومعرفة فضل الصحابة واعطاء القضية حجمها وان الامر واقع عن تأويل وعن اجتهاد فلا بأس بذلك - [01:54:48](#)

ولا لم ينقل البنا في الاحاديث الصحاح وفي الآثار في كتب اهل السنة والجماعة الامر الثاني ان ابا بكر قال له اين تريد انصر هذا الرجل يعني عليا قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم ان - [01:55:02](#)

الصحيح ان هذا الحديث لا ينطبق على ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم الحديث محله في من يقاتل حمية وعصبية ويقاثل للملك اما من يقاتل متأولة فهو مستعد وله اجر - [01:55:24](#)

يؤجر على تأويله ولهذا الاحنف اقتنع بكلامك ثم تبين له حينما بعد خطأ ابي بكر في ذلك. وسمع عليا وقاتل معه لكن ابا بكر كان مجتهدا متأولا ايضا فله ما لاهل الاجتهاد - [01:55:42](#)

من الاجر والتواب هلا بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم ان قول اذا التقى مسلم ان سماهما مسلمين مع التواعد بالنار على القاتل والمقتول. فبهذا ابلغ ورد على الخوارج. ففي هذا - [01:56:01](#)

ابلق رد على الخوارج الذين يكفرون بالكبائر فان النبي صلى الله عليه وسلم سمى القاتل مقتول مسلمين وهذا محمول عند العلماء في النار محمول على غير التأويل السائغ والذي يجب القطع به - [01:56:24](#)

انما ترى يوم الجمل ويوم كله عن تأويل وعن اجتهاد وهذا واضح جدا لمن تأمل في الاحاديث الصحيحة وفي الثابت عنهم واما قوله صلى الله عليه وسلم في النار فهذه من يقاتل من اجل الملك - [01:56:47](#)

ويقاتل من اجل الدنيا وحطامها. ويقاثل حمية وعصبية ويقاثل ولا يعرف ما وجه القتال او يقاتل ليرى مكانه ونحو ذلك فهذا هو الذي يقال عنه في القاتل المقتول في النار - [01:57:11](#)

اما الصحابة رضي الله عنهم فلا يقاتلون عن تأويل وعن اجتهاد. وقد رضي الله عنهم وارضاهم. قال الله جل و علا والسابقون الاولون.

من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل -

[01:57:31](#)

الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. ومن سيدتي اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:57:51](#)

يعرفون قدره ومنزلتهم ويقدمون على الصحابة ابا بكر ثم عمر ثم عثمان امير المؤمنين علي رضي الله عن الصحابة اجمعين فمن طعن في واحد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويقول اهل السنة والجماعة - [01:58:11](#)

لان عثمان رضي الله عنه اولى في الخلافة من علي لان الصحابة اجمعوا عليه. فان عبدالرحمن ابن عوف استشار المهاجرين والانصار فلم يرى احدا بعثمان فولى على الصحابة وباع علي رضي الله عنه في من بايع - [01:58:41](#)

فلما قتل عثمان رضي الله عنه ببيع لعلي بايعه اكابر المهاجرين والانصار وهم اهل الحل والعقد ولم يكن انذاك احد افضل منه ولقد اختلف اهل السنة ايهما افضل علي ام عثمان - [01:59:04](#)

اذ اتفقوا على ان الاولى بالخلافة هو عثمان لكن ايهما افضل؟ هل هذا افضل؟ في قولان لاهل السنة فيه قولان لاهل السنة واكثر اهل السنة الا على ان عثمان افضل - [01:59:27](#)

لان الصحابة رضي الله عنهم قدموا على علي فعلم انه الافضل. يؤكد هذا ما جاء في البخاري من حديث يحيى عن نافع عن ابن عمر قال عبدالله رضي الله عنهما - [01:59:46](#)

كنا نخير في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكن هذا حكاية لاتفاق الصحابة ان افضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [02:00:02](#)

القاتل والمقتول في النار. هذا حكم على النوع وليس على العين هذا حكم على النوع وليس على العين اذ يقال من قاتل حمية فقتلت وفي النار. لكن ما يقال بان فلان ابن فلان في النار - [02:00:19](#)

هذا الذي اتفق عليه اهل السنة والجماعة قوله فقلت يا رسول الله القائل ابو بكر رضي الله عنه هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريص على قتل صاحبه سيؤخذ من هذا - [02:00:45](#)

ان من حرص على الشيء فلم يدركه انه يكتب عليه وزره ان هذا الرجل حين قاتل فقتل قبل ان يدرك مراده ختم بهذا الفعل يؤخذ من الحديث عظيم امر القتال من اجل الدنيا وحطامها - [02:01:03](#)

واجمل فوائد الترجمة. الفائدة الاولى في ذلك الرد على الخوارج والبخاري رحمه الله تعالى عقد هذه الترجمة للرد عليهم وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم الخوارج فذهب اكثر اهل العلم الى انهم فسقة - [02:01:22](#)

ولا يكفرون وحكاه شيخ الاسلام ابن تيمية اجماعا للصحابة قال فان الصحابة رضي الله عنهم لم يعاملوه معاملة المرتدين فلم يسبوا نساءهم وذرياتهم وليتبعوا شريحهم فهم يعاملون معاملة البغاة العصاة المتمردين على الامام الاعظم - [02:01:45](#)

القول الثالث المسألة ان الخوارج مرتدون عن الدين وهذا قول القرطبي والسبكي والشاطبي وجماعة من اهل العلم لقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام فما يمرق السهم من الرمية - [02:02:17](#)

وهذا الحديث متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن قد يجاب عن الف يقال ان الصحابة الذين رأوا هذا الحديث افهم له ممن جاء بعدهم يكفروهم ايضا على كفرهم على هذا الرأي انهم يكفرون الصحابة ومن كفر الصحابة فهو كافر - [02:02:37](#)

في قول ثالث التفريق بين الذين في عهد الصحابة وبين من جاء بعدهم العذر والاول من اجل التأويل ولم يعذروا من جاء بعدهم. لان لا تأويل له ولا شبهة القول الرابع لبعض التفريط بين غلاتهم وغيرهم - [02:02:59](#)

كفار وغير الغلاة غير كفار النار هذا لا يكفر لكن من سب الصحابة او كفر الصحابة فانه مرتد عن الدين وعلى كل في الخوارج اهل ضلال وانحراف امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم - [02:03:20](#)

وجعل لمن قتلهم اجرا عظيما وثوابا كبيرا الفائدة الثانية فضيلة الاحنف ابن قيس حيث امتثل قوله صلى الله عليه وسلم صرخاك

ظالما او مظلوما الفائدة الثالثة الرد على المرجئة الذين يقول لا يضر مع الامام ذنب. بقي الحديث عن حكم المرجئة - [02:03:45](#)
المرجئة طوائف فمن قال بان الامام قول واعتقال ولا يدخل الاعمال في مسمى الايمان هذا لا يكفر ولكنه ضال ومن قال لان الايمان هو مجرد التصديق وهذا قول الجهمية فهؤلاء كفار - [02:04:10](#)

والحكم كما سبق على النوع دون العين الفائدة الرابعة معرفة فضل الصحابة رضي الله عنهم الفائدة الخامسة فضل امير المؤمنين علي رضي الله عنه الفائدة السادسة ان الصحابي قد يتأول الحديث على غير وجهه. حيث نزل ابو بكر رضي الله عنه هذا الحديث على القتال الجاري به - [02:04:29](#)

الصحابة وفي نظر فان الحديث محمول على القتال عصبية او حمية او من اجل الملك والدينا. واما مثال الجار بين الصحابة رضي الله عنهم. فانه عن تأويل واجتهاد. فللمصيب اجران وللمخطيء اجر - [02:05:00](#)

واحد. الفائدة السابعة لان الاعمال من مسمى الايمان الفائدة الثامنة في تحريم القتال من اجل الدنيا التاسعة في عذر المتأولين هذا العاشرة في وجوب معرفة قدر الصحابة رضي الله عنهم - [02:05:20](#)

وان ما جرى بينهم عن تأويل وعن اجتهاد وهذا الذي يجب القطع به فمن زعم ان ما جرى بينهم من اجل ملك ومن اجل دنيا فهذا جاهل يجب عليه التوبة واحسان الظن بالصحابة رضي الله عنهم - [02:05:43](#)

الفائدة العاشرة لان من سعى في قتل صاحبه فلم يدرك ذلك انه يأتى بذلك وهذا لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم منها النبي سيئة لم يعملها كتبت له حسنة. المراد اذا تركها خوفا من الله جل وعلا. اما للسعى في تحصيل السيئة ومشى في ذلك - [02:06:02](#)

حيل بينه وبين ما يشتهي فانه يأتى بهذا العمل ومن ترك السيئ خوفا من الله او وقعت في خاطره ولم يسعى اليها فهذا لا يأتى بذلك هذا الحادث عشرة في السؤال عند الاشكال - [02:06:24](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم حين قال اذا سقموا المقتول في النار استسلم ذلك ابو بكر فقلت يا استاذ القاتل فما بال المقتول هذا الثاني عشرة قوله صلى الله عليه وسلم اذا استقام الصيام بسيفيهما - [02:06:42](#)

هذا من اعظم ما يحتج به ايضا على الخوارج لان النبي صلى الله عليه وسلم سماهما مسلمين مع التوعد في النار على القاتل والمقتول وفي الباقي غير ذلك من الفوائد. وهذا الخبر - [02:06:57](#)

رواه الامام مسلم رحمه الله تعالى من طريق بكامل الجحدري قال حدثنا حماد بن زيد هذا الخبر روى مسلم طريق او من حديث ابي كامل الجحدري قال حدثنا حماد ابن زيد - [02:07:15](#)

ورواه البخاري ايضا في كتاب الفتن في رواية عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا حماد ابن زيد عن رجل لم يسمه عن الحسن البصري قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكر - [02:07:31](#)

وذكر الحديث بطوله قال حماد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس وانا اريد ان يحدثاني به فقال انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف. وهذا هو المحفوظ فمن ذكره عن الحسن عن ابي بكر فقد غلط - [02:07:52](#)

الحديث الحسن عن الاحنف عن ابي بكر وهذا لا يعني بان الحسن لم يسمع من ابي بكر وقد سمع منه حديث الكسوف سمع منه حديث ان ابني هذا سيد وسوف يصلح الله بي بين فئتين عظيمتين من المؤمنين - [02:08:13](#)

او المسلمين يكفي هذا عبد الله بن ابي مع الذين قالوا ما رأينا في القرآن هؤلاء يربطون ولكن عند اللقاء ما ذكر انه معهم عبد الله بن ابي من الاصل كان منافقا. ولا دخل في الاسلام نفاقا. ولم يكن اه مؤمنا ثم بعد حصل له النفاق من فيما بعد - [02:08:30](#)

كان يعامل المنافقين آآ على حسب ظواهرهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم آآ مطلعا على كثير منهم الله جل وعلا على كثير منهم ولكن السلف كان يتعامل معهم آآ على حسب آآ الظاهر. وهذا الاصل انك تعامل المنافقين - [02:09:00](#)

مع غيرهم حتى يتبين لك خلاف ذلك فان اجراء الامور على الظواهر هذا هو الاصل ان تجري المرء على ظاهره فلا عن باطله او تقول لعله يقصد كذا او كذا لا تجد الامر على ظاهره فمن ابدلنا خيرا عملناه بالخير ومن ابدلنا شرا عملناه بالشر - [02:09:20](#)

ان كان بخلافي هذا الاخ يقول يعني لاحظ انكم تتكلمون يقول عن الروافض ونسيتم فئة ضالة غير الصوفية من عند شعرهم في مكة

وجدة الى اخره في العالم الاسلامي مع انهم يجعلون الشيخ في المقام الذي يعتقد انه يعلم الغيب ويتصرف في الكون. ويأتي بالولد الى اخر ما ما ذكر الاخ - [02:09:40](#)

ما ادري يعني هل هو يدرك اننا نشرح في البخاري ام لا على على حسب مجريات الحديث فما ادري هل يدرك هذا او ندري ان نقرأ في البخاري؟ نشرح الان في صحيح البخاري - [02:10:08](#)

وتحدث عن ما يرد من الفوائد وقد اخرج عن آ آ اطار آ بعض المسائل بسبب اه التوسع في مسألة لاهميتها لكن يبقى اني اتقيد بما جاء في فوائد الحديث. ولا يزال البخاري في سبب الايمان يرد على - [02:10:22](#)

روسيا وعلى الخوارج وعلى ارضاكم فنحن نتحدث عن الفرق المنحرفة. اذا جاء ذكر للصوفية عن الكلام عنهم وعن عقائدهم وعن بياض ظلالهم وعن اما كوني اخرج عن اطار البخاري فاتكلم عن وين طفر المؤمنين فاتكلم عن - [02:10:40](#)

والحديث عن الخوارج فهذا عيب لمن يشرح وهذا عيب في المعلم الذي يعلم الطلبة هذه المسائل ويخرج عن اطار الحديث الاية تتحدث عن الخوارج وانا اتحدث عن الصوفية. الاية في المسجد وقناة المغرب - [02:10:59](#)

تراعى هذه المسألة ان تضاعف في الحسابان فالحديث يبقى عما يرد في في الكتاب واذا ايضا جاء ذكر في الفوائد مشهد ومسألة على حسب مجريات الحديث وعلى حسب مجريات الدرس وعلى حسب اهمية بعض المسائل - [02:11:14](#)

واعلن حديث عن رافضة واعتبره من اعظم امور الدين. الرافضة اخطأ بكثير من من الصوفي بل لا نسبة بين الرافض وبين الصوفية وفي كل شر. وفي كل شر وضلال وانحراف. على ما نحدث عن هؤلاء اذا جاء ذكرك وتحدث عن هؤلاء نتحدث آ آ عنهم -

[02:11:33](#)

ثم الاخر يقول ايضا يقول اه آ هل يلزم بكم الاخوات القدرية ومرجع مع ان فيهم آ تفصيلا وهل يدخلوا في الفرق الضالة في قوله صلى الله عليه وسلم فرقة اليهود والنصارى الخوارج فقدنا الحديث عنهم - [02:11:52](#)

والمرجئة تقدم الحديث عنهم والقدرية الذين يقولون بان العبد يخلق فعل نفسه يقولون بان العبد يخلق فعل نفسه هؤلاء كفار لانهم جعلوا مع الله الها اخر الشباك القدرية الذي يقولون ان الخير من الله والستر ليس من الله. ايضا هؤلاء كفار هم جعلوا اله مع الله. ولهذا

- [02:12:10](#)

ببسمونا هو مجوس هذه الامة. وهذا جاء في حديث مرفوع ولا ينفك منها شيء ولكن صحت موقوفة على بعض الصحابة رضي الله عنهم القدرية بين مجلس المجوس يقولون للعالم خالقين خالقا للنور وخالقا للظلمة والقدرية يشابهون المجوس حيث قالوا بان الشر-

[02:12:35](#)

من الله اه بين الخيرة من الله والشر. اذا جعلوا اله مع الله. قال عن العبد بانه يخلق فعل اذا جعلوا اله مع الله. قال بين القدرية وبين المجوس. فلماذا يكفرون بهذا الاعتبار في طوائف القدرية - [02:12:55](#)

لا يكفرون لان القدرية طوائف اه كثر. اما قول الاخر يدخلون في قوله صلى الله عليه وسلم سرقت اليهود والنصارى على استقطت اليهود على احدى وسبعين على اثنتين وسبعين فرقة وسوف تتفق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقات كلها في النار الا واحدة منها

يا رسول الله قال الجماعة - [02:13:12](#)

هذا حديث رواه لوجود جماعة وهو حديث جيد فقد صح جميع اهل العلم في رواية ومن كان على مثل ما نعليه واصحابه وهذه الرواية الشاذة تفرد بها آ ولم يتابعه اه معتبر لا ريب ان هذه الطوائف داخله في ذلك وكل من خالفت اصوله اصوله الى السنة -

[02:13:32](#)

فليدخل في قوله صلى الله عليه وسلم وسوف تفتقر قدر الام على ثلاث وسبعين كان بعض اهل العلم يتوقف عن الحكم على الزرقة بانني كذا ومنه كذا ولكن جزم غير واحد من اهل العلم انما مخالف الاصول واصول اهل السنة والجماعة فانه يصنف - [02:13:52](#)

الثلاث وسبعين فرقة المنحرفة نعم واذا انكر الانسان منكرا لا يسمى خارجيا ولو اخطأ في انكاره الحملة على ذلك الغيرة نعظم شعائر الله فانها من تقوى آ القلوب طالب العلم ينكر منكرا على الوالي او على غيره فلا يصلح وصفه بانه خارج حتى ولو طريقة الانكار

فيبقى انه مجتهد وقد تقدم الحديث عن قضية - 02:14:08

من وقع في خصم اختصاص هل يسمى خارجيا؟ صام لا. ولا في خصم في الخوارج؟ يعني ما ارى ان هذا الفعل اصلا. من فصال الخوارج انكر منكرا الاخ يقول هل يجوز ان تسمى الفئة الاخرى مقابلة لجيش علي رضي الله عنه ببغاة ام انه مسمى اخر؟ نقول ان ظاهر القرآن - 02:14:50

التي تبغي امام الله جل وعلا بغاة وين سماهم بغاة؟ وتقتلوا عمارنا الفئة الباغية ان يتسماها مغاة ولكن لا من الحكم على النوع ان نحكم على العين وهذه القضية انا اكررها دائما في الدروس والكلمات واسئلة الاخوة ومع ذلك يتكرر السؤال عنها. اذا قيل بان هذه الفئة باغية لا يلزم ان نقصد - 02:15:10

معاوية بانه يقول عن معاوية بهذا اللفظ. او نقول عن عائشة بانها باغية. فهم عن طويل وعن السيئات. فالحكم اذا على النوع ليس على العين نحكم على الفئة هل الفئة فيهم تابعين جملة من التابعين وفيهم جملة من فعلا من البغاة المنحرفين لكن ليسوا من الصحابة رضي الله عنهم - 02:15:35

ابدا الصحابة ابدأ. حين نقول عن الفئة فانها باغية. الله اللي سماهم بغاة ولا اللي نسميهم نحن بغاة. والنبي صلى الله عليه وسلم سماهم بغاة. وتقتل عمار الفئة الباغية وهذا من - 02:15:56

الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن لا يصح ان نقول عن اعيانهم بانهم بغاة. هذا ضلال وانحراف. فاهل السنة يتكلمون على النوع ولا يتحدثون عن العلم وقد حكي شيخ الاسلام باتفاق اهل السنة على التفريق بين النوع وبين العين حين لنزول الاشكال ولا يرد علينا اي اشكال في هذه - 02:16:07

وحنا نعرف قدر الصحابة ونعرف فضله ونعرف امامته ونعرف مكانته وان ما وقع منهم عن اجتهاد وعن تأويل وان المخطئ منهم له اجر لانه متأول كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتاز الحاكم فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد - 02:16:27
نعم اما الذين قاتلوا مع علي رضي الله عنه يوم الجمل فهم كثر. في جماعات اعتزلوا القتال كابن عمر وجماعة من الصحابة التي تقدم ان هؤلاء اعتزل القتال تأول الاحاديث العامة ولم ينازعوا في البيعة - 02:16:47
ينازع لكن انت اول العامة لان القاعد خير من آآ الماشي الواردة في آآ ذلك وتأول هذه الفتنة وقعت فيما بينهم ينتظرون بعد ذلك ان تتمخض عن شيء معين في - 02:17:06

ينقادون لامر ما ولا على كل نتقدم ان بعض اهل العلم يفصل في هذه القضية منهم من قال يعني ان الذي اعتزلوا افضل ومنهم من قال الذي قاتل معالي افضل يعني هذا هذا نص الكتاب والسنة وهذا ظاهر الاحاديث الخاصة. ومنهم من قال ان جنس القتال يعني - 02:17:21

لا يقاتل علي رضي الله عنه لكن حين وقع القتال يجب مناصرته رضي الله عنه ويبقى ان الاخوان تتكرر اسئلتهم على التفريق بين النوع والعين يعني بالنسبة مسألة الاخ يقول يعني بالنسبة لاهل الشام يعني وما يتعلق بهم - 02:17:41
يطلق على معاوية رضي الله عنه وعلى اهل الشام بانهم ضغاة نقول نعم الذين قاتلوا عليا بغاة هذا لا اشكال فيه لكن هذا نسمي يا عيال الصحابة انهم مؤهلة غلط لان نحكم على - 02:18:00

نحكم على النوع ولا نحكم على العين. ان البغاء سميناهم انما سماهم الله بانهم بغاة صفقات التي تبغي ورسمناهم ليس بعد ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم. قال الذي ستقتل عمارنا الفئة الباغية وهذا واضح - 02:18:14

لكن شتان بين اهل الاجتهاد من والى الخوارج. هذا الامر بلا حكم على النوع وبين الحكم على العيب. ينبغي الفهم وعدم اساءة ذلك. يعني لا نحكم على معاوية ولا على عيال الصحابة لانه يقال عنه بانه باغي. بل لترضى عن الصحابة اجمعين. ونعلم ان - 02:18:34
مجتهدون ولكن نقول بان الجنس من قاتل علي البغاة فهذا حديث عن آآ النوع وليس حديثا عن العين نعم الترجيح الصحيح القتال مع علي رضي الله عنه. يعني من قاتل مع علي هو اصلح ممن اعتزل - 02:18:54

وهو اصلح ايضا انه انقتل مع الطرف الاخر لانه كيف يقال لا يقاتل مع ان يترك امير المؤمنين رضي الله عنه حين يكون فيه تلتف

الامور هو الامام الاعظم والذي يجمع عليه اهل الحل والعقد. ولا يتفق عليه كابر المهاجرين والانصار كيف يترك ولا يقاتل معه؟ حينئذ ذهب خلافة - [02:19:18](#)

وقتل رضي الله عنه لا يخرج امام على اخر الا تورك وان هذا يعتبر يعني مخالفا لظاهر القرآن. الله يقول فقاتلوا ونحن لا نقاتل. الله يقول فقاتل تبغي. حتى تفيء الى امر الله. وهذا واضح. ولذلك عائشة رضي - [02:19:38](#)

وعنها لما وصلت اه مكان ما اعتزلت اه القتال تركت وندمت رضي الله عنها عن القتال. وكان بعض الصحابة توقف عن القتال مع علي وندم بعد ذلك. وتمنى انه قاتل مع علي حذيفة رضي الله عنه - [02:19:54](#)

بالفتن حذيفة وهو متخصص برواية حديث الفتن ومع ذلك ورد عنه في الاسانيد القوية عند البزار وغيره انه كان يحث الصحابة على القتال مع علي وهذا واضح جدا من هدي الصحابة رضي الله عنهم - [02:20:09](#)

نعم ينظر في القتال القتال اجحامية وعصبية. انا اتحدث عن القتال اذا كان من اجل الدين ان ذكر القتال آآ من اجل الملك من اجل المنصب فلا اقاتل مع الامام الاعظم. ان اقاتل لندنيا وحطامها وهذا غلط. فمن تيقن ان هذا - [02:20:22](#)

يقاتل من اجل الدنيا ومن يجعل صبيا وحمية فلا يجوز معه اصلا اوقاته مقتول في النار كما تقدم اه احنا ندم على ذلك نحن اخذ بداية برأي ابي بكر ان ابا بكر ارتج عليه بالحديث وابو بكر اظن ان حديث الحديث ينطبق على ما جرى بين علي وبين غيره. كذلك اعتزل لحنة الفتنة. بعد ذلك تبين للاحنف - [02:20:43](#)

اه انه من الضروري مناصرة اخرى. هذا حديث عام. وينزل هذا على المتأولين اه على الذين يقاتلون والمنصب ومن يقاتل من اجل التأويل ونحو ذلك هذا لا ينزل عليه الحديث انه اخطأ لابو بكر في فهمه وان يجب المنصت عليه فقاتل مع علي فيما بعد - [02:21:08](#)

وابو بكر رضي الله عنه نزل الحديث على ما جرى في نظر يختلف هذا. علي هو الامام الاعظم لكن الحسن ليس هو الامام الاعظم فرق بين مسألتين ونفاقنا على فعل الحسن. قال ان ابني الى الطيب ستصلح الله بي بين فئتين عظيمتين. ولا يمكن يقال ان موقف الحسن افضل من موقف ابيه. يعني - [02:21:29](#)

هل يعقل ان علي رضي الله عنه يتنازل عن اه الخلافة يتولاها اذا بعدها. ثم الامر الثاني يا اخي هل تنفي احد يعني ينازع عليا في الخلافة؟ قلت لك يا اخي ما كانوا يتوقفون في - [02:21:59](#)

عليهم ولا كانوا يتوقفون في انه هو الخليفة. انما يطالبون بجميع الاسلام فوق توقع تأويل فيما بينهم. بينما الحسن في منادي الخلافة اما عن احد ينازعكم الخلافة اصلا هذا غير صحيح. هذا غير صحيح - [02:22:13](#)

لماذا طالبان تحقق مقام التوحيد تسعى لاقامة دولة اسلامية من قاتلك هؤلاء هم البغاة. هؤلاء هم البغاة لانهم ما لوحظ عليهم مفضى لهذا الدين ولا قيام على عباد القبور ولا قيام على عباد الاوثان - [02:22:32](#)

عموما الان يستنجدون بالامريكان والدول الغربية والكفرة الفجرة. ترى دولة الرفض ايران ونحو ذلك - [02:23:00](#)